علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الانجاز لدى المراهقين

إعـــداد:

أ / آيـــة محمـــد السيـــد أ / طاهـــر عبد المنعم سيـــد
أ / عبـــده حســـان تمـــام أ / فكريـــة رأفـــت ممـــدوح
أ / محمـــد عـــزت السيـــد أ / منة الله مختار عبد التواب
أ / هدير إبراهيم أحمد

طلاب تمهيدي الدكتوراه بقسم تكنولوجيا التعليم
بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

إشراف

أ.م.د هويدا سعيد عبد الحميد
أستاذ تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة عينى شمس

علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الانجاز لدى المراهقين

أ / آيـــة محمـــد السيـــد أ / طاهـــر عبد المنعـم سيـــد
أ / عبـــده حســـان تمـــام أ / فكريـــة رأفـــت ممـــدوح
أ / محمـــد عـــزت السيـــد أ / منـة الله مختـار عبد التواب
أ / هدير إبـراهيم أحمد
طلاب تمهيدي الدكتوراه بقسم تكنولوجيا التعليم
بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

إشراف
أ.م.د هـويـدا سعيد عبد الحميد
أستاذ تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة عيني شمس

• **المستخلص:**

هـدف هـذا البحـث إلى التعـرف علـى أثـار التنمـر عـبر مواقـع التواصـل الاجتمـاعي للتلاميـذ المـراهقين ، وتكونـت عينـة البحـث مـن ٢٥٠ تلميـذ وتلميـذة مـن تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة والثانويـة بمحافظـة القـاهرة والمسـجلين في الفصـل الدراسـي الثـاني للعـام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م منهم ١٥٠ مـن الـذكور تراواحـت أعمارهم مـابين(١٢-١٧) و (١٠٠) مـن الاناث تراوحت أعمارهم مابين (١٢-١٧) ، وتمثلت أداتي البحث في مقياس دافعيـة الإنجاز، ومقياس التنمـر المدرسي ، وتوصلت نتائج البحث إلـي أن التنمـر يـؤثر علي دافعيـة انجـاز التلاميذ المراهقين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

الكلمـات المفتاحيـة: - التنمـر. - التواصـل الاجتمـاعي . - دافعيـة الانجـاز. - التلاميـذ المراهقين.

Bullying through the social media and its relationship to the motivation of achievement for adolescent students ".

Abstract:

The goal of this study was to identify the effects of bullying through the social media sites of the adolescent pupils. The sample consisted of 250 students from the preparatory and secondary schools in Cairo Governorate and those enrolled in the second semester of the academic year 2018/2019, 150 of whom were males aged 12- 17) and (100) of the females ranged between (12-17), and the research tools were in the measure of achievement motivation, and the scale of bullying school, and the results of the research that bullying affects the motivation of achievement of adolescent pupils through social media

.Keywords:Bullying . Social Media .Motivation of achievement. Adolescent students.

• **المقدمة:**

يُعد العنف والتنمر بين التلاميذ من الظواهر الخطيرة ، والتي باتت تشكل خطرًا كبيرًا وتؤثر بالسلب على المجتمع ككل وليس التلاميذ فقط ، وذلك في حالة عدم علاجها بالطرق الصحيحة ، وللتنمر عدة مسميات كالتأسد أو الاستقواء أو البلطجة ، ويعنى كل ذلك ممارسة سلوك سيئ أو مشين تجاه شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص بهدف ايذائهم سواء أكانت هذه الإساءة باللفظ أو بالفعل أو عن طريق الممارسات، فهو عبارة عن اعتداءات بدنية ونفسية تتسم بالعدوانية وتقع بشكل متكرر على طالب يبدو عليه أنه ضعيف ولا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد من يعتدي عليه، ويمارس التنمر بواسطة طالب واحد أو مجموعة من التلاميذ تجاه طالب واحد أو مجموعة من التلاميذ ، وأخطر أنواع التنمر هو التنمر الذي يتكرر بشكل مزمن وبلا نهاية، ويعد التنمر المزمن سلوكا معاديًا للمجتمع، ويؤدي إلى عواقب سلبية سواء على المدى القصير أو الطويل لكل من الضحايا والمتنمرين.

سلوك التنمر يأخذ عدة أشكال، سواء كانت علنية ومباشرة أو متخفية وسرية حيث تحطم كل أشكال التنمر مشاعر الطفل ضحية التنمر ومن أشكال التنمر البدني – الركل والدفع العنيف والضرب واللكم وجذب الشعر واللمس بطريقة غير لائقة ، والتنمر اللفظي مثل الاعتداءات اللفظية والمضايقات المتكررة والتوبيخ والتهديد والسخرية وإطلاق الشائعات ونشرها عن الضحية وتوجيه إهانات عنصرية أو إهانات معادية، والتنمر الاجتماعي مثل العزلة والتجنب والإقصاء والمضايقات المستمرة عبر البريد الإلكتروني أو الاتصالات الهاتفية أو الرسائل. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ،٢٠١٧)

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أكثر النظريات شيوعًا في تفسير العنف، حيث تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى. وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف وواضح هذا في بيئتنا المصرية عندما يدافع البعض عن ضرب الأب لأبنائه مستخدمين مبررهم الشهير بيربيهم ، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك(Abllabout,2015,44).

ترجع بداية التنمر الالكتروني إلى ظهور مفهوم التنمر Bulling لدى تلاميذ المدارس، كونها المكان الأكثر صلاحية لظهور مثل هذا السلوك وممارسته، ومع تزايد استخدام تلاميذ المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الانترنت ظهر اعادة انتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني حيث تعزى الفروق بين التنمر المدرسي والإلكتروني إلى

خصائص الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة المستخدمة التي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الالكتروني أكثر رواجًا وانتشارًا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الإعلام الإلكتروني (Akbulut&Eristi,2011,P27).

يتفق كلاً من (Willard , 2007) (Sophia Alim ,2016) بأن التنمر الإلكتروني يعرف على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة عدائية وتتمثل هذه التكنولوجيا فى إرسال رسائل تخويفية أو تهديدية لمضايقة شخص أخر عبر البريد الإلكتروني والفيسبوك والتويتر واليوتيوب ومواقع مشاركة الصور، "ويعرف بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي تثير اهتمام الناس، فالبرغم من الخدمات التي يوفرها إلا ان له أثارا أخرى لها سلبياتها على مستخدميها لينتج عنه عدة مشكلات أخطرها التسلط والإستقواء عبر الانترنت وهو ما يعرف بالتنمر الالكتروني ، والذي يعد شكلا متطرفا من أشكال التنمر يتم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي مثل "Facebook" و "My Space". ولا يعد ذلك مجرد إهانات أو اعتداءات لفظية وتهديدات متاحة لكل من في المدرسة ليقرأها في أي وقت، بلا قد يصحب التلميذ الضرر طيلة سنواته الدراسية؛ مما يديم إحساسه بالخوف والانعزال. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ،٢٠١٧، مقال).

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير أصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لاحصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي (سامي عبد الرؤوف ، ٢٠٠٠ ، ٣).

مع ذلك لا يخفى عنا أن شريحة التلاميذ المراهقين من أكثر الشرائح الاجتماعية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، و الإنترنت و ما شابهها من مجتمع افتراضي، لا يؤثر على رؤية الشباب فحسب بل يؤثر

على تصوراتهم عن ذواتهم و عن الآخرين، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم وأشكال انحرافهم، فتلك الوسائل تفعل كل هذا وأكثر إذ أصبح جزءا من هوية مستخدميها، و تتدخل في إعادة إنتاج المعنى الوجودي و الثقافي للفرد؛ الأمر الذي يعظم من دورها في تشكيل هوية الأجيال القادمة (خالد كاظم ،٢٠١٧،مقال).

أشارت دراسة **shanofo lee** (٢٠١٦) الى مدى انتشار التنمر الالكترونى وتنبؤ ارتكاب التنمر عبر الانترنت بين المراهقين الكوريين وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى انتشار التنمر الالكترونى وعوامل ارتكاب التنمر عبر الإنترنت مع عينة وطنية من ٤٠٠٠ مراهق تم اختيارهم من خلال أخذ عينات عنقودية متعددة المراحل .كان المشاركون ٢١٦٦ فتى (٥٤.١ ٪) و ١٨٣٤ فتاة (٤٥.٩ ٪) الصف الثاني عشر في ٢٤ مدرسة متوسطة و ٢٤مدرسة ثانوية في جميع أنحاء كوريا الجنوبية .يتم تلخيص التحليلات الإحصائية لبيانات المسح على النحو التالي:

أولاً : شارك ٣٤٪ من التلاميذ الذين شملهم الاستطلاع في التنمر الإلكتروني مثل الفتوات (٦.٣٪) ، والضحايا (١٤.٦٪) ، أو كلا من الفتوات والضحايا (١٣.١٪) كان لدى الأولاد نسبة أعلى من جرائم التنمر الإلكتروني مقارنة بالفتيات .

ثانياً : الوقت الذي يقضيه الطالب في خدمات الدردشة وخدمات الشبكة الاجتماعية (SNS) ، وارتكاب التنمر في وضع عدم الاتصال يؤدى إلى زيادة خطر التعرض للتنمر الالكترونى .

قد وضع دولارد للنظرية الإحباطية مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف، حيث ذكر أن كل توتر عدواني ينتُج عن كبت، ويزداد العدوان مع إزدياي الحاجة المكبوتة أو زيادة عناصر الكبت بصفة عامة. وفي الرد على العدوانية، يُشدد على ضرورة الإبتعاد عن الصد المباشر للعدوانية، حيث تؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها، ويُقسّم العدوان إلى نوعين، أولهم العدوان المباشر، وهو الموجه نحو مصدر الإحباط، وعندما لايمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان بظاهرة بكبش الفداء. ففي حالتنا هنا، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير. **(abllabout,2015,49).**

ثالثًا : نوقشت النتائج بعدم ارتباط ظاهر التنمر الالكترونى بين المراهقين والشباب بشكل عام برضا أولياء الامور عن الحياه المدرسية .

مع ازدياد حوادث العنف المدرسي خاصةً من قِبل الجهة الإدارية المُتمثلة في المدرسين ومعاونيهم تجاه الأطفال، سواء كان عنف نفسي ولفظي

كالإهانة اللفظية، أو جسدي باستخدام الضرب كوسيلة للعقاب، أو جنسي كالاغتصاب. أصبح لمفهوم العنف حيزًا كبيرًا في واقع حياتنا، فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا ليل نهار.

يُعد العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي لفرويد ترجع العنف لكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف. كما يرى أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور.في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص (abllabout ,2015,46).

إن العالم الذي يتصف بالعدالة والإنصاف حقاً يتطلب ثقافة من الاحترام والتفاهم المتبادل. إن العالم المترابط يتطلب وجود معايير اتصال يلتزم بها الجميع. ومع وضع هذا الهدف بعين الاعتبار، فلا تزال أمامنا رحلة طويلة، وهناك تنمر نراه ملاحظاً في السياسة التعليمية من خلال الإدارة المدرسية التي هي الوحدة الأساسية التي يناط بها القيام بتنفيذ السياسات التربوية ، ولا يقتصر دورها على ذلك بل يتعداه إلى بناء التلاميذ من الناحية الاجتماعية والنفسية والسلوكية ، ولذلك فهي أمام تحديات كبيرة لابد من مواجهتها حتى تؤدى دورها المطلوب (إلهام الشريف ، ٢٠١٨ ، ١٢٥)

يُعد عدم وجود سياسة أو قانون واضح حول مشكلات التنمر ، قد جعل كثير من المدارس تفكر بتطبيق سياسة عدم التسامح مع التنمر الإلكتروني ، ولكن هذه الممارسة أثارت جدلا كبيرًا لدى بعض التربويين والباحثين ، فبعض الباحثين يؤمنون بتلك الممارسات والسياسات ، لكن بعضهم الآخر يظن بأنها نوع رجعي من السياسات العاجزة عن تحديد التنمر الإلكتروني ، كما توقف سياسة عدم التسامح الطلبة الذين تم القبض عليهم ، ولا تظهر منحنى تربويًا للأشخاص الذين لازالوا متنمرين (Patchin, 2008,12) Hinduja and.

من أبرز العوامل التي تساعد على انتشار التنمر المدرسي هو ضعف الرقابة من المدراء والمعلمين والمشرفين وخاصة في المدارس التي بها أعداد كبيرة من التلاميذ ، كذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق في حالة حدوث مشكلات في المدرسة مما يشجع التلاميذ على ممارسة العنف لعلمهم بضعف تطبيق النظام مما يسهم في تطور هذه المشكلة ، لذلك من المهم جداً تشغيل دور الرقابة المدرسية في مواجهه هذا الخطر وتطبيق الإجراءات التي تحد من هذه الظاهرة (الهام الشريف ، ٢٠١٨ ، ١٣٠)

تذكر دير Dare (٢٠١١) أن مشكلة التنمر شائعة الانتشار في المدارس ، وأن تطبيق برامج علاجية للتنمر يمثل إحدى الطرق التي تساعد على تجنب عواقب التنمر الخطيرة ويمكن لهذه البرامج أن تساعد على تقليل الأمثلة المستقبلية للعنف ، والتي يمكن أن تكون كارثية في بعض الحالات ، ويمكن أن تقلل تلك البرامج من إمكانية تحول المتنمرين إلى مجرمين في المستقبل (Dare, 2011,P. 4)

تهدف دراسة عبد الرحيم (٢٠١٧) إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها ، وتم تصميم استبانه طبقت على عينة ٤٧٣ معلم من معلمي المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية ، وقد أشارت النتائج إلى نسبة ضعيفة لدور مديري المدارس الثانوية التي تؤدى دورها في مواجهة التنمر المدرسي بنسبة ٣٨ ٪ بينما بلغت النسبة التي لا تؤدي دورها في هذا الدور ٨٦ ٪ وهى نسبة مرتفعة .

قد أوصت دراسة (الهام الشريف ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي من خلال تكثيف الدورات التدريبية للمديرين في هذا المجال ، فالسياسات التربوية متمثلة في السلطة المختصة والمسئولة عن عملية التعلم وإدارة المدرسة لابد وأن تضع خطط وبرامج بالتنسيق فيما بينهم لمعرفة التلاميذ المتنمرين وذلك للعمل على إزالة هذا السلوك العدواني من التلاميذ والعمل على تدريب المعلمين والمدراء في التعامل مع التلاميذ المتنمرين وذلك حتى يتم القضاء تمامًا على هذه الظاهرة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن التنمر بوجه عام والتنمر الإلكتروني بوجه خاص يعد آفة وظاهرة خطيرة ينبغي إلقاء الضوء عليها من خلال البحث والتحليل ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلي هذا التنمر من خلال مرحلة المراهقة وتعد هذه المرحلة الأخطر في سن التلاميذ ، لذا وجب البحث والكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع التلاميذ المراهقين إلى ممارسة العنف على بعضهم ، وتنمرهم سواء أكان هذا التنمر من خلال الممارسات الإلكترونية أو غيره.

• مشكلة البحث :

تم تحديد مشكلة البحث من خلال العناصر التالية :

- من العرض السابق ، ومن نتائج البحوث المختلفة ، وتوجهات النظريات التي تم عرضها حول التنمر والعنف في المدراس بوجه عام ، والتنمر الإلكتروني بوجه خاص ، لم تصل نتائج البحوث والدراسات والآراء على حد علم الباحثين إلى وصف ظاهرة التنمر الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة بطريقة مباشرة ، ومن ثمَّ توجد حاجة

ضرورية وملحة لإلقاء البحث على التنمر الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة كمعيار لوصف هذه الظاهرة.

- من ناحية أخرى توجد مؤشرات لوجود علاقة بين بين التنمر بوجه عام وبين دافعية الإنجاز لدى الطلاب .
- من ناحية ثالثة دراسة الخصائص النفسية للطلاب المراهقين في المدارس من خلال المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ومدي تأثير التنمر الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الإجتماعي عليهم في هذه المرحلة العمرية وعلاقته بدافعية الإنجاز لديهم.
- وفي ضوء ما سبق أمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي
- توجد حاجة إلى التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة وذلك فيما يتعلق بتأثيره على دافعية الإنجاز (المرتفعة – المنخفضة) لدى الطلاب المراهقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية .

• أسئلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات التالية :-

- إلى أى مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر ؟
- إلى أى مدى يؤثر التنمر على التلاميذ المراهقين ؟
- إلى أى مدى يتأثر المعلم بالتنمر الموجه له ؟
- إلى أى مدى يؤثر التنمر علي دافعية الانجاز لدي التلاميذ المراهقين ؟

• أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثار التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتلاميذ المراهقين والمعلمين وفى ضوء السياسة التعليمية وتفرع من هذا الهدف العام عدد من الاهداف الفرعية التالية وهى :-

- التعرف على أثار التنمر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الانستجرام – الفيسبوك – التويتر).
- التعرف على أثار التنمر على التلاميذ المراهقين
- التعرف على التنمر الموجه للمعلم .
- التعرف على التنمر الموجه للسياسة التعليمية .
- التعرف على علاقة التنمر بدافعية الانجاز لدي التلاميذ المراهقين .

• أهمية البحث :

- تنبع اهمية هذا البحث من خلال بحثها لظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها في الاونة الاخيرة وهي ظاهرة التنمر
- توفر هذه الدراسة إطارا نظريا عن التنمر يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الطلبة لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

- كما توفر حقائق كمعلومات حول ارتباط التنمر ببعض الاضطرابات الانفعالية والاكاديمية
- الحاجة الماسة لتعليم تلاميذنا طرقا واساليب مناسبة في العلاقات مع الاخرين
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اعداد برامج للتخفيف من حدة التنمر لدى المراهقين.

• فروض البحث :

من خلال عرض الاطار النظري والاطلاع علي الدراسات السابقة يمكن تحديد فروض البحث فيما يلي:

- يوجد اختلاف في أشكال التنمر لدي التلاميذ المراهقين .
- توجد علاقة دالة وسالبة بين دافعية الإنجاز والتنمر لدي التلاميذ المراهقين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر لدي التلاميذ المراهقين .

• حدود البحث :

- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

• متغيرات البحث

- المتغير المستقل: التنمر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغير التابع: دافعية الانجاز.

• منهج البحث :

البحث الحالي هو بحث وصفي تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لإجراءات هذه الدراسة الهادفة إلي التعرف على طبيعة ظاهرة التنمر لدى التلاميذ المراهقين.

• أدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضها يتم بناء أدوات البحث الآتية :

- استخدام مقياس كمال عثمان لدافعية الانجاز ، واثر التنمر علي الدافعية .
- استخدام مقياس مجدى الدسوقي للتنمر المدرسي.

• إجراءات البحث :

الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات، ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي تتعلق بالتنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- عمل مقابلات شخصية لعينة الدراسة.
- استخدام مقياس دافعية الانجاز
- استخدام مقياس التنمر المدرسي

• مصطلحات البحث

- **التنمر:**

عرفه jaane et al (2011) "بأنه هو ايقاع الاذي الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الاحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر علي طالب اخر اضعف منه أو اصغر منه لاي سبب من الاسباب وبشكل متكرر". كما عرفه علي موسي ، محمد فرحان (٢٠١٣) " بأن التلميذ المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الاخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها ، وهو يخيف غيره من التلاميذ في المدرسة ، واجبارهم علي فعل مايريده بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد ".

يعرف اجرائياً في البحث الحالي : بانه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف الي ايذاء شخص اخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد أو مجموعة من الاشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة علي الضحية واذلاله.

- **مواقع التواصل الاجتماعي**

تعرف اجرائيا في البحث الحالي علي أنها " مجموعة المواقع العالمية التي تتيح التواصل علي الانترنت مع الاخرين عبر العالم مثل الفيس بوك ، تويتر ، وانستجرام ".

- **دافعية الانجاز:**

عرفها يوسف قطامي ، نايفة قطامي (٢٠٠٢): "علي أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة اليها أو باهميتها العادية أو النفسية بالنسبة له ، وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد الي التقدم في تحصيله" . وتعرف إجرائيا في البحث الحالي : علي أنها "هي رغبة الطالب في تحقيق إنجاز غاية معينة ولكن هناك عوامل مثل التنمر تؤدي إلي ارتفاع دافعية الانجاز أو خفضها لدي التلاميذ " .

- **المراهقة :**

تعرف إجرائياً في هذا البحث علي أنها "هي الفئة العمرية للتلاميذ من مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي" .

• الإطار النظرى

- **التنمر من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقته بدافعية الانجاز للتلاميذ المراهقين**

ويشمل الاطار النظرى ثلاثة محاور وهى

- المحور الاول: التنمر ويتناول التنمر وخصائص التنمر ، أنماطه ، التنمر الالكترونى ، أشكاله ، أسباب انتشاره.

- المحور الثانى : المراهقة ويتناول مفهوم المراهقة ، خصائص المراهقين ، أسباب التنمر لدى المراهقين ، مشكلات التنمر لدى المراهقين ، البرامج العلاجية المقترحة للمراهقين.
- المحور الثالث: علاقة التنمر بدافعية الانجاز لدي التلاميذ المراهقين ويتناول مفهوم الدافعية ، دافعية الانجاز، علاقة التنمر بدافعية الانجاز المرتفعة والمنخفضة لدي التلاميذ المراهقين.

- **أولاً: التنمر Bulling**

من الآفات التي ظهرت قديما وكانت لا يتم إدراكها وظهرت حديثًا في شتي الدول ظاهرة التنمر أو التأسد أو التعدي أو الاستقواء وكل هذه مسميات تعبر عن آفة خطيرة بالمجتمع وسلوك يجب على الجميع تغييره بداية من الأطفال في المدارس وفي الأسرة وفي العمل وفي كل مكان ، وفي هذا البحث يتم وصف ظاهرة التنمر بداية من شكلها العام والتنمر الإلكتروني ، وخصائص التنمر ، وسلوك المتنمر ، وذلك لمعرفة ما يجب على الشخص فعله عند التعرض لمثل هذه الآفة .

للتفاعلات والعلاقات بين الطلبة داخل المدرسة وخارجها أشكال متعددة؛ يترك بعضها آثارا إيجابية كالتعاون والمودة والتعاطف والعلاقات الحميمة، وبعضها الآخر يترك آثارا سلبية كالعدوان، والضرب، والشتم، والاستهزاء، والإهانة. وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر على جميع جوانب الشخصية الإنسانية النفسية، والانفعالية، والجسدية والاجتماعية؛ وقد تمتد هذه الآثار لفترات طويلة. ولعل من بين تلك التفاعلات ما يعرف بظاهرة التنمر التي أصبحت من المشكلات التربوية ذات الآثار السلبية الخطيرة على طلبة المدارس، ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أنها في تزايد مستمر في البيئات المدرسية، وتتزايد آثارها السلبية على أداء الطلبة، وعلى نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، سواء أكانوا متنمرين أم ضحايا للتنمر، كما يهدد انتشار التنمر الطلبة في التعلم ضمن بيئة صفية آمنة. (أبو غزال، ٢٠٠٩)

تُعد ظاهرة تنمر الأقران ظاهرة عالمية تحدث في معظم المدارس في الثقافات والمدارس المختلفة وقد عرف أوليس ضحية التنمر بأنه الذي يتعرض بشكل مستمر لأفعال سلبية من جانب تلميذ أو أكثر(**Salmivalli, et al.,2011**)،

فالتنمر هو قضية رئيسية تؤثر على صحة الشباب في جميع أنحاء العالم، والمعدلات العالمية للتنمر في حدود ١٠٪ إلى ٥٠٪ وقد ارتبط التنمر مع العواقب المتزامنة وطويلة الأجل، مثل المشاكل العاطفية والسلوكية والصحية والجسدية والصعوبات الأكاديمية (**Kelly, et al. ,2015**).

كانت بداية ظهور مفهوم التنمر **Bullying Concept** كانت بين التلاميذ، حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب

عليه العديد من الأثار السلبية النفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية، على الرغم من أن سلوك التنمر في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم تلبث أن تتلاشى تلقائيا، إلى أن جاء "أولويس" وبالتحديد في عام (١٩٩١) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة (مسعد أبوالديار،٢٠١٢، ٣٧).

من الخطأ بحث الظاهرة حول كونها فقط مشكلة للضحية الواقع عليها الضرر فحسب فالمشكلة صورتان مؤثرتان تأثيرا شديدا على المجتمعات، فالصورة الأولى وهي الأولى بالطبع بالاهتمام وبالعلاج وإيجاد سبل الحل وهي صورة الضحية التي يقع عليها الفعل الإكراهي المؤلم، لكن الصورة الأخرى وهي صورة الطالب أو مجموعة التلاميذ المتنمرين الذين يتخذون صورة العنف سلوكا ثابتا في تعاملاتهم، إنها صورة ضحية أخرى ووجوده أشد خطرا على المجتمع من الصورة الأولى، فكلاهما ضحية، وكلاهما يحتاج للعلاج النفسي والسلوكي، وكلاهما لابد من تخليصه من ذلك الضرر، وخاصة أنهما معا يشكلان عنصري بناء الأمة المستقبلي، فالمعتدي والمعتدى عليه عضوان أساسيان في كل المجتمعات، وإذا أهملنا الطالب المعتدي ولم نقومه تربويا وسلوكيا سيتعرض أطفال آخرين للوقوع في نفس المشكلة، وسيساهم هذا في زيادة تلك الظاهرة بصورة أكبر في المجتمع (أمل العمار،٢٠١٦، ٢٢٨).

من دراسة الحالة يشير خالد صفوت مؤسس حملة ثورة أمهات مصر إلى أن ابنه تعرض لحالة تنمر فى العام الماضى من طالب ثانوى اضطهده وسبه وأخذ منه الكرة والشنطة بعد ان لعب ابنه بالكرة واصطدمت بوجه الآخر دون قصد، وعندما اقترح على ابنه ان يشرح للأخصائية ما حدث لم تفعل شيئا. ورمى الطالب كرة ابنه خارج المدرسة وظل يضطهده، ومازال ابنه يشكو له يوميا أن حقه مهدر ولم يفعل له أحد شيء، فتواصل مع مدير المدرسة ولم يجد حلا فتواصل مع الطالب خاصة وأن ابنه أصبح عصبيا ومتذمرا من إهانته اليومية(الأهرام ، بسمة خليل ، ٢٠١٨).

- **خصائص التنمر:**

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون الضحية طالباً وحيداً يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة تلاميذ يتزعمهم قائد سلبي، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين (٢٠٪ - ٤٠٪) أفادو بأنهم تعرضوا للتنمر من خلال تلاميذ منفردين. ويمكن تصنيف السلوك العدوني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي:

- التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسدياً أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.
- التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، خلال فترات ممتدة من الوقت.
- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا.

- **خصائص المتنمر [الجاني]:**
  - القوة بسبب (العمر – الحجم- الجنس).
  - تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الإرتياح).
  - الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة).
- **خصائص المتنمر عليه [الضحية]:**
  - قابلية السقوط (فالضحية سريع الإنخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).
  - غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزل والضعف، وأحيانا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).(أحمد بهنساوي، رمضان حسن، ٢٠١٥، ١٩-٢١) . ومن علامات الطفل المتَنمّر عليه ما يلي:
  - إذا عاد الطفل إلى المنزل بجروح، أو كدمات، أو خدوش ولم يستطع تفسيرها. إذا عاد بقطع ملابس أو كُتب أو حاجاتٍ ممزّقةٍ، أو مفقودة. إذا كان خائفا من الذّهاب إلى المدرسة، أو من المشي إلى المدرسة، أو ركوب باص المدرسة، أو المشاركة في فعاليات المدرسة. إذا لم يكن لديه العديد من الأصدقاء. إذا كان يؤلف الأعذار لكيلا يذهب إلى المدرسة على الدّوام.
  - إذا فقد رغبته بالدّراسة بشكل مفاجئ أو ملحوظ، وإذا تراجع أداؤه الدّراسي وتحصيله، إذا كان يبدو حزينًا، وكئيبا عند عودته من المدرسة. إذا كان يعاني دوما من صداع الرّأس، وألم في المعدة، أو آلام جسديّة أخرى. إذا كان يعاني من مشاكل في النّوم، أو تتكرّر لديه الكوابيس المزعجة. إذا فقد شهيّته في الأكل. إذا بدا عليه القلق دوما، وعانى من نقصٍ في الثّقة بالنّفس. (Ncab,2018).

- **أنماط التنمر:**
  - التنمر الجسمي Bulling Physical: الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.
  - التنمر في العلاقة الشخصية Bulling Relational: مثل الإقصاء، الإبعاد، الصد، الأكاذيب، الإشاعات المغرضة.
  - التنمر اللفظي Bulling Verbal: ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.
  - التنمر الجنسي Bulling Sexual: ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
  - التنمر الإلكتروني Bulling Cyberbulling: هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة

والأجهزة الإلكترونية الأخرى (أحمد بهنساوي، رمضان حسن، ٢٠١٥، ٢١-٢٢).

- **التنمر الإلكتروني**

أن الإنترنت سلاح ذو حدين مثل كل أدوات تكنولوجيا المعلومات وأكبر مثال على الجانب السلبي هو التنمر الإلكتروني للأفراد، وقد أفرزت التكنولوجيا الجديدة أنواع جديدة من السلوكيات العنيفة مثل التنمر الإلكتروني ولقد جذب هذا النوع اهتمام الباحثين ووسائل الإعلام على حد سواء، ويمكن أن يصدر التنمر الإلكتروني من وسائل التكنولوجيا المختلفة مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة الحاسوب، حيث يمكن للمتنمر أن يستخدم الرسائل النصية وغرف المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

يُعرف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها(Tokunaga, 2010)

كما يُعرف بأنه الاستخدام المتعمد لأدوات الإتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد (Akbulut and Eristi, 2011)

من خلال ما سبق يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه فعل عدواني متعمد من قبل مجموعة أو فرد وذلك باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا يمكنه بسهولة الدفاع عن نفسه. فالتنمر الإلكتروني هو شكل من اشكال التنمر التي ظهرت بوضوح في السنوات الأخيرة، حيث زاد استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة من قبل الشباب .

وفيما ذكر في الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني كما ذكره (سمير هندوجا، ٢٠١٤) ما يلي:

	التنمر التقليدي	التنمر الإلكتروني
١	من الممكن أن يشمل الإيذاء الجسدي كالضرب وسرقة الممتلكات	لا يشمل الإيذاء البدني ولكنه قد يؤدي إليه
٢	محدود بين الأفراد سواء كان في المدرسة أوخارجها	غير محدود وينتشر بسرعة
٣	عادة ما يعرف الضحية الشخص المتنمر	ليس بالضرورة أن يعرف الضحية الشخص المتنمر
٤	ينتهي التنمر بإنتهاء عملية التنمر وقد تبقى أثرها السلبي	من الصعب تحديد وقت لإنتهاء التنمر
٥	غالبًا ما يفكر المتنمر بتأني، ويخطط للوقت والمكان المناسب لممارسة لتنمر على الضحية	تحدث بشكل فوري ودون تخطيط مسبق
٦	له وقت محدد ويكون مباشر وجهًا لوجه	لا يشترط أن يكون مباشر
٧	يشترط فيه التكرار لكي يعتبر تنمراً	لا يشترط فيه التكرار لأنه ينتشر بسرعة

يتضح أن هناك فرق جوهرى بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وهو أن الثاني يتم من خلال استخدام وسائل تكنولوجية وغالبا ما يقع في المنزل

ويكون الجاني مجهولا. وأكد أريك أن سلوك الإيذاء في التنمر الإلكتروني قد يتضمن: الكذب- إخفاء الهوية- تقديم الجاني نفسه بأنه شخص آخر- التهديد – السخرية – التشهير- العنف- نشر صورا أو مواد مرئية عن الآخرين دون إذن، وعلى الرغم من أن معظم حالات التنمر الإلكتروني قد تحدث في غير ساعات الدراسة إلا أن نتائجه تؤكد وصوله للفصل الدراسي(Turan et al.,2011) وإمكانية إخفاء الهوية في التنمر الإلكتروني حيث لا يستطيع الضحية تحديد شخصية المتنمر ربما تذيد من الإيذاء في الموقف وربما يقلل من الحاجة لعدم تكافؤ القوة كمعيار للتعريف في التنمر الإلكتروني، وهذا دليل على ان معرفة أو جهل هوية المتنمر ربما تلعب دورا كبيرا في التنمر الإلكتروني من التكرار وعدم تكافؤ القوة (Thomas, et al. 2014)

- **أشكال التنمر الإلكتروني:**

ومن أشكال التنمر الإلكتروني كم أقرتها وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠١٨) ما يلي:

- التخفي الإلكتروني(Anonymity): هو عبارة عن استخدام أسماء مستعارة تخفي شخصية المتعدي بغرض عدم كشف أمره والإفلات من العقاب.
- المضايقات الإلكترونية(Harassment): عبارة عن رسائل عدائية موجهة ضد شخص أو أكثر.
- الملاحقة الإلكترونية (Cyber Stalking): هي شكل من أشكال المضايقات الإلكترونية ولكن بشكل متكرر حيث يتبع المتعدي شخص معين في كافة الوسائط الإلكترونية ويلاحقه.
- السب والقذف الإلكتروني(Flaming): عبارة عن نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد شخص أو أكثر من خلال أحد وسائط افتصال الإلكترونية.
- التشهير الإلكتروني(Outing): عبارة عن نشر معلومات عن شخص محدد أو أكثر بشكل مسيئ.
- الإستثناء الإلكتروني(Exclusion): عبارة عن تجاهل شخص أو أكثر من خلال وسائط إلكترونية.
- التهديد الإلكتروني(Cyber Threats): عبارة عن إرسال رسائل إلكترونية تحمل تهديد أو وعيد لشخص أو أكثر.(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٨، ٨٥-٨٦)

تصنف (أمينة الشناوى ، ٢٠١٤) التنمر الإلكتروني على حسب الأسلوب الذي يحدث من خلاله التنمر إلى أربعة أصناف وهي كالتالي :

- التنمر الكتابي : وهو استخدام السلوك اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.
- التنمر البصري:- الإعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التنمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة.
- الإقصاء: ويقصد به نبذ الضحية من مجموعة الدردشة أو المجموعات الأخرى.

- انتحال الشخصية: وهو أن يقوم المتنمر بانتحال هوية غيره ويقوم باستفزاز الضحية. (أمنية الشناوي، ٢٠١٤، ٢).

- **أسباب انتشار التنمر الإلكتروني:**
- **الألعاب الإلكترونية العنيفة:**

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي(معاوية أبوغزالة،٢٠٠٩).

- **انتشار أفلام العنف:**

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وافلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب أو عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطالب أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحي إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات(Bulach et al,2012,11).

- **أفلام الكرتون العنيفة:**

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن حيث لايشاهدون إلا تلك القنوات، والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار(Lipson,2001,62).

- **انتشار قنوات المصارعة:**

لوحظ في الفترة المؤخرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية (Bulach et al,2012,11).

- **الخلل التربوي في بعض الأسر:**

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر ان مقياس أدائها لوظيفتها اتجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة (نايفة قطامي، منى الصرايرة،٢٠٠٩، ٣٦).

- **التعامل الخطأ من قبل المعلمين للتلاميذ:**

يجب على المعلم أن يكون واعيا بما يجب عليه فعله في المدرسة من أجل القضاء غلى هذه الظاهرة ولا يكون من أسباب انتشارها .

ومن دراسة الحالة : يشير خالد صفوت مؤسس حملة ثورة أمهات مصر على المناهج التعليمية فإن التنمر منتشر لأنه لا توجد طرق علاجية له ولايتوقف عند التلاميذ مع بعضهم البعض. فهناك تنمر من المعلم على التلاميذ وهو من اخطر أشكاله، ويظهر من خلال مدرس يميز الطلبة الذين يشتركون عنده فى المجموعات والدروس الخصوصية ويضطهد من لا يشترك. والطرف الرئيسى فى حل تلك الظاهرة ومعالجتها الأخصائى الاجتماعى داخل المدرسة فدوره حل مشاكل التلاميذ والتحدث لولى الأمر ومناقشته للمشكلة، لكن ما يحدث أنه قد يكون سببا رئيسيا فى زيادة التنمر،فالتلاميذ عندما يلجأون إليه يحثهم على عدم فعل الخطأ مرة أخرى وكأنه ينهى المشكلة، لكنه لا يبحث فى أساسها أو طرق علاجها ولا يصنف التلاميذ «عدوانى أو عصبى»،أو يستدعى ولى أمره ويبلغه أن ابنه يعانى من فرط حركة و يبحث معه عن علاج لابنه ويعرضه على طبيب نفسى. فالأمر لا يقف عند حملة (أنا ضد التنمر) دون وضع طرق علاج وتدريب عليها، فتلك الحملة لا يجب ان تتوقف على الدعاية، ولكن لابد من وجود برنامج إعداد وتأهيل للأخصائيين داخل المدارس وألا تصبح الحملة اسما فقط دون أن تحل شيئا.

وفقاً لرودى نبيل ولية أمر و«أدمن» حملة ثورة أمهات مصر، فالتنمر له أشكال عدة. فقد يكون من المدرس أو الأصحاب مع بعضهم أو تنمرا جسديا أو معنويا. فهناك بعض المدرسين يتجاهلون الأطفال أو يذنبونهم بالفصل، على الرغم من أنه أسلوب مرفوض وممنوع من الوزارة، فالمدارس لا تلتزم فى التعامل مع الطلبة إلا عندما يكون هناك رقابة عليها، فواجبنا كأولياء أمور حماية أبنائنا، لذلك يجب أن نتكاتف لوقف تلك الظاهرة ولا نبحث لها عن مبررات.

وتشير إلى نموذج للتنمر من المدرسين فى أول يوم لابنها بالمدرسة بالصف الأول الابتدائى قامت معلمة بتهديده بقص شعره بالمقص، وعندما ذهبت للمدرسة وجدت طلبة ثانوى تسريحاتهم شبابية ويتركونهم دون عقاب خوفا من رد فعلهم، فتقوم بترهيب طالب بأولى ابتدائى ظل أسبوعا يبكى وخائفا من الذهاب للمدرسة.وعندما واجهت المدرسة أجابت: اتركونا نربى الأطفال!

هناك حالة تنمر أخرى من مدرسة لابنى بصفعه على وجهه لعدم حل الواجب، وعندما شكوت كان الرد الأفضل إما أن أقبل الإساءة أو يتم تجاهله داخل الفصل، وهناك مدرسون يقومون بتذنيب الطفل برفع يده لمجرد انه اشتكى أو شعر بالألم أو قام بإنزال يده،فإنه يضربه بلا رحمة. (الأهرام ، بسمة خليل ، ٢٠١٨).

- **التنمر الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي**

لم تقف استخدام التقنيات الحديثة عند استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات وطلبها وإنما تطورت لتصبح وسيلة للحديث والتخاطب والتواصل بين الأفراد، فأصبحت مواقع التواصل الإجتماعي من أكثر الوسائل التي تثير اهتمام الناس، إذ انتشرت بشكل كبير على شبكة الإنترنت وبشكل خاص في السنوات الأخيرة، وذلك لإمتلاكها خصائص تميزها عن غيرها، بالمقابل يعتبر من أكثر الموضوعات خطورة على المستوى الإجتماعي فالبرغم من الخدمات التي يوفرها إلا أنه له آثار أخرى لها سلبياتها على مستخدميها لينتج عنه عدة مشكلات أخطرها التسلط واللإستقواء عبر الإنترنت وهو ما يعرف بالتنمر الإلكتروني (أفنان شعبان، ٢٠١٦، ٢٢٣)

على الرغم من المنافع التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الزيادة الكبيرة واستخدام التكنولوجيا خلق ميدان جديد للسلوك العدواني، التنمر الإلكتروني ظاهرة جديدة ناتجة عن التقدم في تكنولوجيا الاتصال الجديدة مثل الإنترنت والهواتف المحمولة والأجهزة الرقمية الشخصية (**Bowler et al,2015**)

لا يخفى علينا أن شريحة كبيرة من شرائح المجتمع تنغمس في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على اتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، والانترنت وما شابهها من مجتمع افتراضي لا يؤثر على رؤية الشباب فحسب بل يؤثر على جميع الطبقات ويؤثر أيضًا على تصوراتهم عن ذواتهم وعن الآخرين، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم وأشكال انحرافهم، فتلك الوسائل تفعل كل هذا وأكثر إذ أصبح جزءًا من هوية مستخدميها، وأعطت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية، عبر الدردشة أو الابتزاز بالصور أو تبادل الشتم والسب عبر هذه المواقع بسلوكيات التنمر الإلكتروني**cyber Bulling** (خالد كاظم،٢٠١٧،ص٤).

ومن الوسائط الإلكترونية التي يستخدمها المتعدي الإلكتروني لتنفيذ سلوكياته العدائية ضد الآخرين ، وهي كثيرة ومنها ما يلى:

- تنمر الرسالة النصية.
- تنمر الصورة/ الفيديو كليب (عبر كاميرات الهواتف المحمولة).
- تنمر المكالمة الهاتفية(عبر الهواتف المحمولة).
- تنمر البريد الإلكتروني.
- تنمر غرف الدردشة.
- التنمر من خلال الرسائل الفورية.
- التنمر عبر المواقع الإلكترونية.
- مواقع التواصل الاجتماعي (محور البحث) .

وقد أصبح التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا، مع زيادة استخدام التكنولوجيا، وكانت الإناث أكثر عرضة للتنمر، لاسيما من قبل الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية أكثر من الذكور(Smith, et al. 2006)

وفيما يلي شكل(١) احصائيه بالرسم البياني للتنمر عبر الانترنت

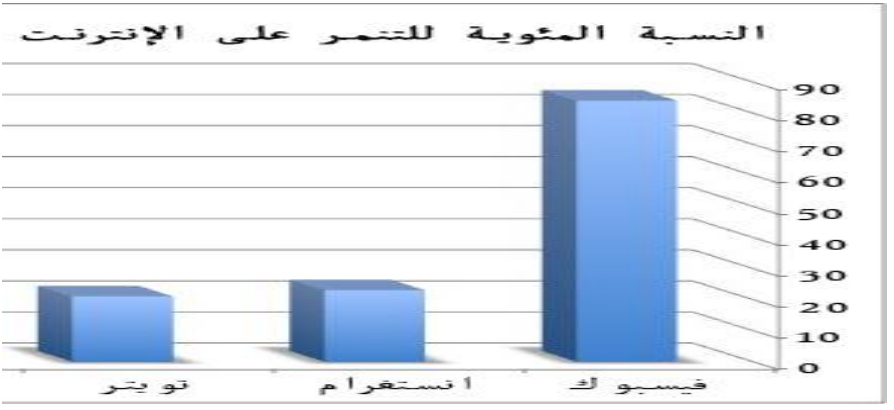

شكل(١) : تمثيل بياني للتنمر عبر الإنترنت

من خلال ما سبق يمكن وضع آلية للحد من التنمر الإلكتروني من خلال الوسائط الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعي بعدم ترك الأبناء بمفردهم ، والتواجد الدائم معهم ، والحديث عن الأشياء التي تضايقهم باستمرار ، واكساب التلاميذ الثقة في انفسهم عند التعرض لمثل هذه الحالات.

- **الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني**

هدفت دراسة (Arshanetal, 2012), والتي أجريت في تركيا أن (١٧.٥٪) قاموا بالتنمر على زملائهم من خلال الإنترنت أو من خلال رسائل نصية كما أشارتٍ أن (٢٧٪) وقع عليهم التنمر وأشارت أيضًا بأن الذكور أكانوا أكثر تورطا في سلوك التنمر عن الإناث.

أكدت دراسة (zhu et al, 2013) والتي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التنمر في المدارس الثانوية، حيث أشارت إلى (٣٤.٨٤٪) من العينة تورطوا في سلوك التنمر في حين (٥٦.٨٨٪) يتمٍ استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني كما كان الذكور أكثر استهدافا كضحايا وومارسين للتنمر من الإناث.

سعت دراسة (Wegge.2015) إلى عمل تحليلات للشبكة الإجتماعية للتنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة المبكرة، واشتملت عينة الدراسة على (١٤٨٥) طالب بالمدارس البلجيكية؛ واعتمد الباحث على منهج تحليلات الشبكات الإجتماعية القائمة على الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن الضحايا غالبًا ما يواجهون نفس المهاجمين سواء كان على الإنترنت أو خارجه، كما تبين أن التنمر الإلكتروني يحدث على غرار التنمر التقليدي يحدث أساسًا بين التلاميذ من نفس المدرسة ونفس الصف ونفس الجنس.

أجرت جونسون (Johnson,2016) دراسة ترمي إلى تقييم معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين الشباب الصغير في شمال المسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة على (٧٣٥) طالب بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل كبير للغاية، ومرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي؛ كما اتضح أن التنمر الإلكتروني إنما هو أحد فروع التنمر التقليدي في الأساس.

- **ثانياً:التنمر لدى المراهقين**

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي بداية لميلاد جديد للفرد، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد .وتصاحب هذه مرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها .وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين.

- **مفهوم المراهقة**

هى التدرج نحو النضج الجنسى والجسمى والعقلى والاجتماعى والسلوكى وهى فترة فى مجرى النمو لها بداية ونهاية ، بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسى للفرد ، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعى والانفعالى (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص١٢٥).

كما عرف ستانلى هول المراهقة بأنها " فترة عواصف وتوتر وشدة، تسودها الأزمات النفسية، المعاناة، والإحباط والصراع والقلق والمشكلات، وصعوبات التوافق.

- **خصائص المراهقين**
- **النمو الفسيولوجي**

تُعد المراهقة فترة من فترات التغير الفسيولوجي الملحوظ قد يتصفون ببعض الخصائص منها :صعوبة التفاعل مع جوانب ومتطلبات الحياة بمستوى النضج الذي يتوقعه منهم الكبار، الشعور بالثقة في النفس والميل إلى الاستقلال،الشعور بالسعادة لاتجاه الأنظار إليهم وقبولهم أدوارا قيادية (محمد القضاة ،٢٠١٣،ص١٢٧).

- **النمو العقلى**

ينمو العقل والقدرات تتضح بشكل واضح ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً وتزداد القدرة في سرعة التحصيل والقدرة على التخيل وتزداد مدة الانتباه والقدرة على التفكير المجرد.

- **العوامل المؤثرة فيه**

يلعب التعليم دورا واضحاً في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي ويؤثر نظام التعليم في النمو العقلي ويشمل ذلك المنهج وشخصيات المعلمين وأوجه

النشاط المختلفة، ومن العوامل التى تعوق النمو العقيل الحرمان الثقافي والفشل الدراسي والإهمال وسوء الرعاية وانخفاض الدافعية نحو التعليم (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص١٤٣).

- **النمو الانفعالى**

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة ومتهورة ويظهر التذبذب الانفعالي ويلاحظ التناقض الانفعالي والسعي نحو تحقيقالاستقلال الانفعالي ويبدو الخجل والانطوائية والتمركز حول الذات ويكون الخيال خصبا.

- **دور الأسرة :**
  - مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال الانفعالي.
  - التعامل مع المراهق بمرونة بعيدا عن اللجوء إلى استخدام العنف والشدة والتزمت في المعاملة.
  - مساعدة المراهق في التخلص من التناقض الانفعالي.
  - تهيئة جو أسري نفسي خال من التوترات والمشكلات الأسرية. (على الصبحيين،٢٠١٣،ص١٣٣).

- **النمو الاجتماعى**

يتسع نطاق الاتصال الاجتماعى ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي وتلاحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والميل إلى القيادة وينمو الوعي الاجتماعي. تجنيب المراهق مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي تبث من خلال القنوات الفضائية المفتوحة التي تدعو إلى سلوك العنف والرذيلة أو غيرها من السلوكيات المنحرفة التي تتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية. ينمو الذكاء الاجتماعي لدى المراهق وتتضح الرغبة في توجيه الذات، ويسعى إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، ويتجه إلى الاستقلال عن الأسرة والاهتمام بالعمل أو المهنة ويلاحظ الاعتزاز بالشخصية واكتساب مفاهيم واتجاهات وقيم مرغوبة وينمو الميل إلى القيادة ويشارك في الواجبات الوطنية (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص١٥٦).

- **أسباب التنمر المراهقين**

يصاحب التكيف في أي مرحلة من مراحل العمر نوع من التوتر العصبي، فالتكيف يحتاج إلى تعديل في عادات واتجاهات الفرد، فقد يجد المراهق أن العادات التي اعتادعليها في فترة الطفولة، أصبحت لا تناسبه الآن .فيسعى المراهق إلى تبني عادات جديدة تتلاءم مع وضعه الحالي، ويمر خلال ذلك بتوترات عصبية، تجعل مرحلة المراهقة بمثابة أزمة بالنسبة للمراهق والمجتمع المحيط به.

- **الأسباب و العوامل الشخصية**

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك

التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم ، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص٤٣).

وقد أكد الباحثون البريطانيون خلال دراسة بريطانية أن الفتيات يتأثرن بدرجة أكبر عندما يتعلق الأمر باستخدام وسائل التواصل والقلق من شكل الجسد وتقدير الذات، لكن تأثر الفتيان بهذا الأمر كان أقل، ولذلك ناشدت إيفون كيلي، الأستاذة في معهد علم الأوبئة والرعاية الصحية في جامعة "كوليدج في لندن" والتي ترأس فريق الأبحاث، أولياء الأمور وصناع القرار الاهتمام بنتائج الدراسة.وقالت في بيان: "هذه النتائج تتصل بشدة بوضع إرشادات الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي وتنظيم ساعات استخدام الشباب لها".(نرمين ميشيل ،٢٠١٩).

- **الأسباب والعوامل النفسية**

هذه مبنية أساساعلى الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معني، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء ، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا ، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر ، سواء على الآخرين ، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص٤٣-٤٤).

تظهر الأبحاث أن المراهقين الذين يقومون بالتنمر على المراهقين الآخرين بصورة متكررة قد يعانون من الفشل في الاستمرار في الوظائف أو تكوين علاقات صحية (حامد حفيفى ،٢٠١٨).

- **الأسباب والعوامل الاجتماعية**

تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام ، فضلا عن بيئة المدرسة، ففى نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي :الأسرة، والمجتمع، والإعلام (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص٤٤).

أشارت نرمين ميشيل فى دراسة بريطانية أن من أبرز الأسباب التي تربط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالاكتئاب كانت تعرض الفتيات للمضايقات أو التنمر على الإنترنت بنسبة ٤٠٪ والفتيان تعرضو بنسبة ٢٥٪ وقد وظهرت أعراض اضطراب النوم بين ٤٠٪ من الفتيات مقابل ٢٨٪ من الفتيان، ويرتبط القلق وقلة النوم بالإصابة بالاكتئاب (نرمين ميشيل ،٢٠١٩).

- **الأسباب والعوامل المدرسية**

تشمل السياسة التربوية ، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة،فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه ، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية ، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أوغير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب ، والتأثري السلبي لجماعة الرفاق (على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣، ص٤٥).

هدفت دراسة بدير عقل ٢٠١٥ الى التعرف على أثر برنامج تدريبى لخفض سلوك التنمر لدى المراهقين الصم وأثره فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وأوضحت نتائج الدراسة بفعالية البرنامج فى خفض سلوك التنمر.

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة ، والإحباط والكبت و للطلبة ، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها،ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالتلاميذ، واسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى الاحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددةعلى إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه ، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته ، وإظهار قدراته من خالل جماعة الأقران التي تلعب دورا كبريا في النمو الاجتماعي للمراهق (القرعان، 2004 ؛ الزعبي2001،ص٤٦) .

- **أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم**

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمرمن وجهة نظر الطلبة المستقوين والتى تجعل المستقوين يستقوون على الضحايا في الآتي (أبوغزال،٢٠١٠.)

- التظاهر بأنه شخص مهم.
- لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
- لأن علاماته سيئة في المدرسة.
- لأنه طالب متكبر على زملائه.

- لأنه يتظاهر بأنه شخص غني.
- لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.
- لأنه يتجاهل الطلبة الآخرين.
- لأنه غير منسجم مع الطلبة الآخرين.
- لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم.
- لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين(على الصبحيين ، محمد القضاة ،٢٠١٣،ص٤٧).

وهناك عدة أسباب لاندفاع الكثيرمن المراهقين للتنمر الالكترونى منها :

- طبيعة المراهق التى تميل لحب الاثارة وتجربة ما يمكنه تجربته ، حيث أن التنمر الالكترونى يمنحه مساحة سهلة وواسعة لذلك مرحلة المراهقة هى مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب وأحد الجوانب التى يحاول المراهق أن يثبت لنفسه بأنه تخطى مرحلة الطفولة ، هى أن يفعل ما يساهم فى ترسيخ شعور السيطرة لدية ، وأحياناً يقوم بأمور خاطئة فى سبيل الوصول لذلك ، كأن يحاول السيطرة على مشاعر الاخر، ويثبت لنفسه بأنه استطاع بإرادته وفعله أن يدخل الخوف والرعب فى قلب شخص أخر .
- المراهق سريع التأثر عاطفياً ، وفى ذات الوقت هو سريع الاستجابة للمؤثرات الخارجية كالاستفزاز . فحين يصدر من شخص فعل يغضبه أو يثير رغبته فى الانتقام ، يميل المراهق لأن يتسرع ، وأن يقوم بما يخطر فى ذهنه دون تفكير فى ذلك عادة ما يكون للمراهق لنفسه صورة يرغب أن يكون عليها ، وهو يحب أن يراه الاخرون بالصورة التى يرغب أن يرى نفسه عليها والتى ليست بالضرورة أن تكون صورته الحقيقية . فالقوة هى من الامور التىعادة ما يرغب المراهق أن تكون فى شخصيته ، ويريد أن يتعامل معه الاخرون بناء على أن تلك القوة موجودة فيه ، وأحيانا يعتبر المراهق قدرته على إيذاء الاخر والتنمر هو جزء من القوة (هيئة تنظيم الاتصالات مملكة البحرين : برنامج كن محرا التابع لجمعية البحرين الانسانية – للتنمية الانسانية).

هدفت دراسة محمود كامل ٢٠١٨ الى فهم طبيعة علاقة تقدير الذات بالتنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المراهقين الصم وضعاف السمع سواء للتلاميذ المتنمرين أم الضحايا. بحث أثر بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع والعمر على التنمر الإلكتروني ودورهما المحتمل في انتشار تلك السلوكيات الكشف عن أهم الفروق الجوهرية في الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية من المتنمرين إلكترونيا والضحايا، والمتنمرين /الضحايا. وترجع أهمية الدراسة لما يلي : طبيعة العينة التي تجرى عليها الدراسة والتي تمثل تلاميذا في مرحلة المراهقة. انتماء عينة الدراسة إلى فئة من فئات التربية الخاصة ألا وهم التلاميذ الصم وضعاف السمع.

- **مشكلات التنمر لدى المراهقين**

يُعد التنمّر أو التسلط من أبرز المشاكل التي قد تواجه المراهقين في المدرسة والجامعة أو حتى مكان السكن والعمل والتنمّر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والسلوك العدوانيّ المتكرر، موجه من فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أخرى تكون أضعف، أما أشكال التنمّر فهي إما جسدية كالتحرّش والاعتداء، وإما نفسية كالسخرية والاستهزاء بسبب الشكل والحجم أو التصرفات مثلا.

وهناك شكل اخر من التنمر وهو التنمر الإلكتروني وهو استغلال التكنولوجيا والإنترنت وتقنياته لإيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية.

ومن الأمثلة على التنمر الإلكتروني:

- الاتصالات والرسائل التي تسعى للترهيب والإيذاء والتخويف والتلاعب والقمع وتشويه السمعة أو إذلال المتلقي.
- تعديل صور الأشخاص على الإنترنت ونشرها.
- قد يكون التنمر الإلكتروني من خلال انتحال الشخصية، أو استبعاد الشخص من مجموعة إلكترونية.

مشكلات التنمر عند المراهقين أنه يؤدى إلى الاكتئاب الذى يرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أعراضه على المراهقات أكثر مما تظهر لدى المراهقين بمقدار المثلين ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى المضايقات على الإنترنت واضطرابات النوم، وكذلك الانطباع السلبي عن شكل الجسد وتراجع تقدير الذات (نرمين ميشيل ٢٠١٩).

قامت دراسة بريطانية خلال الفترة الاخيرة بتحليل بيانات نحو ١١ ألفاً من الشباب في بريطانيا،الذى وجد من خلالها عدد من الفتيات في سن الرابعة عشرة هم الاكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي حيث يستخدمها نحو ٤٠٪ منهن لأكثر من ٣ ساعات يوميا، مقارنة مع ٢٠٪ من المراهقين.

كشفت الدراسة أيضاً أن ١٢٪ ممن يستخدمون وسائل التواصل الإجتماعي بقلة و٣٨٪ ممن يستخدمونها بكثافة (أكثر من ٥ ساعات يوميا) ظهرت عليهم علامات تدل على الإصابة باكتئاب أكثر حدة.

أشارت دراسة (Machold, C;Judge ,2012) بأن هناك مخاطر يتعرض لها المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١-١٦ عاما من وسائل التواصل الاجتماعى ومن هذه المخاطر التنمر ، الاتصال الغير مناسب، الادمان وتم تصميم دراسة مستعرضة لمسح التلاميذ فى ٣ مدارس ثانوية إيرلندية مع عينة من ٤٧٤ وجد أن الاناث والذكور يستخدمون الانترنت بشكل مفرط أدى للعديد من المخاطر .

- **مخاطر التنمّر على المراهقين**

تشير الدراسات إلى أن التنمّر يقع في المرتبة الثانية بين أسباب الوفاة والانتحار بين المراهقين والشباب، وذلك بسبب كثافة الضغوط النفسية التي تتعرض إليها الضحية، وعدم الوعي المجتمعي إلى خطورة هذا الأكر لدرجة أن الكثير من المجتمعات ما زالت رافضة أن تعترف بمدى خطورة هذا الأمر وأن تتناقش وتتحاور لإيجاد الحلول التربوية له.

فضحية هذا النوع من الإعتداء تتولّد لديها مشاكل نفسية بالغة كالانعزال الإجتماعي، القلق والتوتّر الدائم، قلة الثقة بالنفس والخوف من المستقبل، كما أن الضحية ممكن أن تتعرض لمشاكل صحيةٍ بسبب اضطرابات الطعام التي يمكن أن يسببها التنمّر، فتسبب إما نقصاً أو زيادة مفرطة في الوزن، إضافة إلى التصرفات العدوانية أو الرغبة بالانتقام من الذات ما يؤدي إلى تراكم الأفكار الإنتحارية، وفي الكثير من الأحيان إلى التخلص من الحياة.

بحثت دراسة خولة السبتى ٢٠٠٤ فى مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية والمدرسية والتأخر الدراسي (للمراهقات) العلاقات الأسرية، العلاقات مع جماعة الرفاق، التمرد على السلطة، الخجل، العدوانية، الخوف، الانطواء، صعوبة المواد الدراسية، الحصول على درجات ضعيفة يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، وإنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبًا في المكابرة والعناد وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهمهم لحاجاتهم،ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم ، فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق، فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم.

فمرحلة المراهقة مرحلة تتطلب وعيًا من قبل المحيطين بالمراهق، لتفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته، ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها، فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق قد تمارس ضغطا على سلوكياته وتصرفاته، مما قد يوتره ويخلق له مشكلات تحتاج لعلاج مهني قائم على أساس علمي.

- **الحالات التى تعرضت للتنمر**

حنان حمدي ٤٥ سنة قالت أنها لديها طفلة فى سن ١٤ سنة وهو سن من الصعب التقرب له أو معرفة بما بما يفكر ولكنها بدأت تلاحظ تصرفات بنتها منذ فترة عندما بدأت تقضى حوالي ١٠ساعات في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وعدد من برامج التواصل المختلفة ايضاً لذلك قررت إن اصطحبها إلى دكتور نفسي وهنا علمت إن ابنتي أصبح لديها اكتئاب نتيجة لما تصادفه خلال متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعي(نرمين ميشيل ٢٠١٩).

- **هل يعتبر المراهقون أشراراً؟**

المراهق المتنمر عادة يكون إنسان عادى له جوانب جيدة كثيرة ، ولكن لديه جوانب سيئة فى أفكاره ،فيقرر المراهق أن يختار التركيز على الجانب الضعيف فى نفسه فيقوم بإيذاء الاخرين فكثيرا ما يكون المتنمر شخصا قد تعرض للتنمر أو الاذى فيشعر بالالم بداخله ،لذلك يقوم بالتنمر محاولة منه لاسترجاع بعض اعتباره الذى فقده جراء التنمر أو الاذى الذى تعرض اليه ،فيختار الشخص الذى تنمر عليه ليكون ضحيته أو قد يختار أخرين يرى فيهم ضعفا من أى نوع ، فيحاول الاستقواء عليهم والشعور ببعض القوة التى فقدها عندما كان فى دور الضحية،

وربما يبدى المتنمر علامات الرضا والانتصار والفرح لقدرته على إيذاء الأخر ، ولكنه يعلم فى قرارة نفسه بأن ذلك ليس إنتصارا ، وأنه لم يحقق شيئا له قيمة . فتنكسر ثقته بنفسه .

وفى الكثير من الاحيان لا يريد المراهق أن يصل الاذى من التنمر الالكترونى الذى يقوم به لدرجات شديدة بحيث يتضرر الضحية بشكل كبير وعائلته وعندما يبدأ التنمر بمجرد مزحه ولكنه لا يمكن السيطرة عليه أو التحكم بالمدى الذى من الممكن أن يصل اليه ذلك الاذى (برنامج كن محرا التابع لجمعية البحرين الانسانية – للتنمية الانسانية،ص٢٢).

- **البرامج العلاجية والإرشادية المقترحة للتعامل مع سلوك التنمر عند المراهقين**
- **البرامج الإرشادية للمتنمرين**

إن مسئولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر ويتطلب الأمر التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)، ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف والتنمر، وفي الغرب تطبق العديد من المدارس برامج وقائية وعلاجية وقوانين لحماية الطلبة من التنمر، تتعاون المدرسة والأهالي في العمل معا ضد التنمر، كما أن البرامج تتناول في أحيان كثيرة البيئة الاجتماعية المحيطة في المدرسة، ونشر الوعي فيها لكي تقدم الدعم والتسهيلات والمساندة في إنجاح البرامج الإرشادية، ومن خلال اللجان المسؤولة عن سلامة المدرسة (بين ، ٢٠٠٥).

هناك برامج موجهه للأهالي، وإكسابهم مهارات التواصل مع الأطفال، والاستماع والإصغاء لهم، والتقبل والتعاطف ومساعدتهم على حل المشكلات والانفتاح الذاتي مع الأبناء والاستماع لمشكلاتهم، والتواصل مع المدرسة للتفكير في طرق لحماية الطلبة وسلامتهم، أما أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية فيجب أن يتعلموا طرقا لحماية الطلبة واعتبار التنمر سلوكا غير مسموح به، وزيادة وعيهم حول أثر التنمر ونتائجه الخطرة وأثرها الطويل على الطلبة، وألا يتعرض أي طالب للتنمر في المدرسة وزيادة الإشراف على

المرافق العامة في المدرسة، والتعاون مع الآباء، وإكسابهم المهارات والمؤشرات لفهم الإشارات الدالة على التنمر كالانسحاب، أو العزلة الاجتماعية أو الشعور بالمضايقة، أو الغياب عن المدرسة، وغيرها من المؤشرات ، Sarzen ٢٠٠٢).

يؤكد (سيسيارا Sciarra ٢٠٠٤) على بعض الأساليب الارشادية مع الطلبة المستقوين مثل:علاقات آمنه غير مهدده، تجنب اللوم والتوبيخ ، الاستماع بعمق لما يقولون والتعرف على أفكارهم، وعلاقاتهم مع والديهم والآخرين، وكيف كانت طفولتهم المبكرة، وكذلك خلق فرص للمستقوين لكي يتعلموا عن أنفسهم ويقوموا بإحداث التغيير المناسب فيها، وكذلك تزويدهم بالدعم والاهتمام والمتابعة وتعزيز محاولاتهم في ذلك .

تركز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المستقوين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين في التصدي للمشكلة. وقدم (ستيون وماهي Stewin &Mah, 2001) بعض الوسائل لمنع التنمر مثل: ترويج الحقائق ومحاربة الأساطير حول التنمر مثل (التنمر يصنع الشخصية ، أو التنمر يبدأ وينتهي بدون تدخل من أحد)، ومناقشة معتقدات الطلبة وأفكارهم حول التنمر وتطوير قانون للانضباط المدرسي، وتوعية الطلبة في المدرسة، ومشاركة الآباء في الإرشاد والتدخلات العلاجية، وتطبيق إجراءات التدخل المحددة، وتأسيس نظام للمسؤولية والتقييم.

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للتنمر وغيره من السلوكيات الخطرة فالنظرية السلوكية مثلا ترى أن الحل يكون في تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته، ونظريات التعلم الاجتماعي ترى أن وقف الاستقواء يكمن في توفير نماذج تحتذي من قبل الطلبة ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك الاستقوائي وضرورة اكساب الطلبة قيما إنسانية تحثهم على التعاطف والتقدير وعدم الإساءة للآخرين(Wolke et al., 2003).

أما النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية Emotive B Rational e havior Therapy فتركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (باترسون، ١٩٩٠).ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد

وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويرددها لوحده حول التنمر) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف القوي، واستبدال ذلك بحديث ذات إيجابي: مثلا بأنه سوف يكون مهما، ويحترمه الناس لعدم تعرضه لإيذاء الآخرين، وقيامه بمساعدتهم وسيكون موضع التقدير والاحترام، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عال بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في التنمر عليه، ويمكن الطلب من الأعضاء البوح بهذا الحديث والانتباه له أكثر لكي يكون أكثر وعيا له حيث إنه المسؤول عن التنمر وقد يوجه رسائل منه إليه أي من الطالب نفسه وبصوت عال: مثلا هذا طالب صغير الحجم، وإنني أقوى منه، وإن المنطق والعقل لا يعطي فرصة للطالب القوي لكي يسيطر على الطالب الأضعف أو الأقل قوة، لأن كلا منا له قوة محدودة وأن هناك من هو أقوى منه، ولذا فإنها عملية غير منتهية (بين، ٢٠٠٥).

أشار(بين ٢٠٠٥) أن لدى المستقوين مجموعة من الأفكار هي: يجب أن يكون الفرد الأكثر إزعاجا وإثارة وسيطرة في الملعب والساحة والمدرسة، ويجب أن يظهر الأقوى، ولديه رغبة قوية بتشجيع الآخرين على المنازعات، وإشعال الفتن،ولا يتقبل الخسارة، وهو دائما على صواب، ويعتقد أن الضحايا يستحقون ما يجري لهم، ولديه غريزة من نجاح الآخرين، وعلى الآخرين احترامه وتقديره، كما يفكر بطريقة «أنا فقط » ويتوقع من الآخرين مهاجمته.

أكد كارول (Carole, 2004) على أهمية الارشاد الديني والروحي للطلبة المستقوين، وكذلك الإرشاد الجماعي لهم، وضرورة تعليمهم مبادئ أخلاقية جماعية وقيام يؤمنون بها، وكذلك مساعدتهم على فهم أنفسهم والآخرين لكي يكونوا مواطنين صالحين.

يرى بين(٢٠٠٥) مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفع الأفراد للتنمر منها الأشياء يجب أن تكون سهلة وسريعة، الآخرون يجب أن يحبوني ويؤيدوني، الآخرون يجعلونني غضبان ومستقويا، يجب أن أقوم بالانتقام من الآخرين لتصرفاتهم.

قد ينكر المستقوون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتي نتيجة «لخطأ شخص آخر »، أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئا مهما فهنا يتعين على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الوعظ مثل: «إذا كنت تعتقد أنك لم تستقو على شخص آخر، لكن الآخر يعتقد أنك تستقوي عليه، فمن يكون على صواب » ؟ إن التنمر هو في «عين المشاهد » بمعنى أن مشاعر الشخص الآخر هي حقيقية بالنسبة له وهنا يشجع المرشد الطلبة عن أخطاء محتملة في فهمهم «ربما الآخرون فهموا شيئا لم يقصد به إزعاجهم.

استخدم روكسني (Roxanne,2001) العلاج بالقراءة والقصص في تعليم الأطفال المواقف الجيدة، والاعتقادات المناسبة لوقف التنمر، ويرى أن هذه الطريقة تستخدم مع كل الأعمار من خلال تمثيل القصة في عرض مسرحي ويؤيد روكسني أن لا يستخدم هذا الأسلوب لوحده ويمكن أن يكون ملحقا بالبرامج العلاجية الأخرى.

يرى رجبي (Rigby, N.D) أن استخدام الوسائل القمعية والتوبيخ ودعوة الآباء للمدرسة غير فعّالة في تخفيض التنمر، وان مساعدة المستقوين على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وكفايتهم الذاتية، وبناء مهارات تواصل مع الآباء هي الأساليب المفيدة لتخفيض التنمر.

من خلال مراجعة أدب التنمر لاحظ المؤلفان أن حجم التنمر يختلف من قطر إلى آخر فهي في الدول الاسكندنافية ١٠ بالمئة، بينما في انجلترا ٢٠ بالمئة، وفي النرويج ٢٠ بالمئة وأن النسبة تختلف زيادة ونقصانا في أقطار أخرى، كما أنها اختلفت بالتعريف لمفهوم التنمر (Bullying) وما تعده ثقافة ما التنمر لاتعده أخرى كذلك، وحتى في الفروق بين الجنسين فإن تنمر الذكور مقبول في بعض الثقافات ويرى على أنه سمة طبيعية للذكور؛ بعكس الإناث حيث يعد سلوكهن التنمر غير مقبول، وأكدت الدراسات بهذا الخصوص على أن الذكور أكثر اشتراكا في التنمر كمستقوين أو ضحايا، وأن أطفال المدرسة الابتدائية ورياض الأطفال هم على الأغلب مستقوى عليهم أو ضحايا(Wolke et al., 2001) وأن الطلبة الأكبر سنا هم مستقوون، وكذلك هناك اختلاف في مقاييس التنمر فبعض الدراسات اعتمدت على الوالدين، أو تقديرات الزملاء والأقران، وبعضها على تقديرات المعلمين لسلوك الطلبة، وكذلك اعتمدت بعض الدراسات

على مقاييس للتنمر مثل مقياس أوليز (Olweus) للتنمر وغيرها من المقاييس كما أكدت الدراسات على أهمية السياق الثقافي الذي يحدث فيه التنمر، واضعة في عين الاعتبار عند مناقشة النتائج وكما يرى (Sarzen2002) ليس هناك سبب واحد مباشر مسؤولا عن التنمر.

- **نصائح لتجنّب التنمّر ومواجهته**

أولا على الأهل أن يكونوا قريبين من ابنهم المراهق قدر الإمكان، حتى يكتشفوا إذا كان يتعرّض لهذا النوع من المشاكل المؤذية لمساعدته.

وفي كل الأحوال، من الضروري أن ينشأ الولد على الثقة بوالديه مما يجعله يخبرهم بصراحة ووضوح عن معاناتع التي يجب عليهم ن يأخذوها بعين الإعتبار وعد الاستخفاف بها لو مهما بدت لهم سخيفة.

يجب على الأهل أيضاً أن يعلموا ابنهم أن لا يلوم نفسه على الأسباب التي تدفع الآخرين إلى السخرية منه، بل أن يفهم أن الأشخاص المتنمّرين هم يعانون من مشاكل نفسية وتربوية. لذلك يجب عليه أن يكون قويا في

مواجهتهم، وأن يظهر هذه القوة ولا يمنحهم الفرصة بأن يكونوا في موقع القوة. فإذا تمكن من ضبط أعصابه وعدم الإنفعال أمام السخرية، وأن يتصرف بذكاء أكثر منهم بعدم تفاعله معهم، فهو سيكون الأقوى.

من المفيد أن يعمل الأهل على تقوية ثقة ابنهم بنفسه، فيساعدونه للتخلص من الأسباب التي تسبب له السخرية، فيدعمونه في الدراسة، أو يشجعونه على ممارسة الرياضة أو أي هواية تساعده على إثبات وجوده وتحقيق ذاته.

- **ثالثاً: علاقة التنمر بدافعية الانجاز لدي التلاميذ المراهقين**
- **مفهوم الدافعية:**

الدافع هو الشيء الذي بدونه لا يحدث التعلم، وتمد بعض الدوافع السلوك بالطاقة أكثر ما تمده به غيرها، وكثيرا ما يمنح المدرسون تلاميذهم جوائز تسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم، ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية، أما الحاجة (Need) فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد، أما الهدف (Goal) فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع (يوسف قطامي، عبدالرحمن عدس، ٢٠٠٢، ١٩٥).

وتعرف الدافعية على أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له، وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله (يوسف قطامي، نايفة قطامي، ٢٠٠٠، ٢٢).

كما تعرف الدافعية أيضاً بأنها شروط تسهل وتوجد، وتساعد على استمرار النمط السلوكي إلى أن تتحقق الاستجابات. وتعرف أيضا على أنها عملية أو سلسلة من العمليات، تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف؛ وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف.(Research, 2012, 22)

- **دافعية الانجاز:**

أن دافعية الإنجاز من العوامل المهمة لقدرة المتعلم على الإنجاز والتحصيل لكونها على علاقة بالمتعلم فتقوم بتوجيه إنتباهه الى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل والمثابرة وبشكل فعال، كما أن للدافعية أهمية عظيمة من الوجهة التربوية لكونها أحد الاهداف التربوية ذاتها وأن استثارة دافعية الطلبة تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية (محمد الحيلة، ٢٠٠٠).

تُعد دافعية الإنجاز من الشروط الاساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في اي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم

اساليب التفكير وطرائقه أو تكوين الاتجاهات او تحصيل المعارف والمعلومات لذا يلاحظ أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون أخري، وأن أهتماماته قد تكون واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف أخري، ذلك يرجع الى مستوى دافعيته (أنور الشرقاوي، ١٩٩١، ٢٥٣).

تمثل دافعية الإنجاز عاملاً هاماً يتفاعل مع قدرات التلميذ لتؤثر في السلوك الأدائي الذي يبديه التلميذ في الصف وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير التلميذ لكي يؤدي العمل المدرسي، أي قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام الدرس وهذه القوة تنعكس على كثافة الجهد الذي يبذله التلميذ أو على درجة مثابرته واستمراره في الأداء العملي وعلى مده تقدمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهام ومهارات في الدرس (أنور الشرقاوي، ١٩٩٢، ٤٥).

- **علاقة التنمر بدافعية الإنجاز المرتفعة والمنخفضة لدي التلاميذ المراهقين:**

يُعد التنمر Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو علي المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي، كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض وغير مرغوب فيه، بالاضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الانشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة.

تنتشر ظاهرة التنمر في اوساط الاطفال والمراهقين، كما انها ظاهرة عامة في العديد من المدارس في كافة المجتمعات وهى تعد من المظاهر الرئيسية للاضطرابات الانفعالية كالقلق، وتدني تقدير الذات، وتؤثر بعض ممارساته في حياة الطالب عند تعرضه لها في سن مبكرة، خاصة اذا ما صاحبها استغلال جنسي او مالي ، ويعاني ضحايا التنمر من الاحساس بعدم السعادة والشعور بالحزن، وكره للبيئة الاجتماعية، الامر الذي يؤدي الي الوحدة والعزلة والقلق، والتوتر والاكتئاب، واضطرابات في النوم والتشنجات العصبية ونوبات متكررة من البكاء، ويعاني ضحايا التنمر من مشكلات الانتباة ومن مشكلات انفعالية عديدة وعدم الاتزان الانفعالي، ويرتبط التعرض لسلوك التنمر بانخفاض في الصحة النفسية، حيث يتعرض ضحايا التنمر لمشكلات، في تكوين علاقات مستقرة مع الاخرين، ويعانون من فقدان الثقة، والتعاسة، والمزاج المكتئب، والقلق النفسي، والعصبية، والحزن(ايمن محمد الصرايرة، ٢٠١١، ٢٠). ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب، منها كما يرى (Smith, 2004) الآثار المدمرة

لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها. ولقد حظت الدراسات العلمية والتربوية على الصعيد المحلي والعربي في السنوات الأخيرة الماضية خطوات متقدمة نحو الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، حيث كشفت دراسة الدوسري عن أن التنمر متمثلا في الاعتداء على الآخرين أو على ممتلكاتهم قد احتل النسبة الأعلى لدى تلاميذ منطقة الرياض بنسبة (٣٥.٢٪) (سعيد الدوسري، ٢٠٠٣)، كما كشفت دراسة "نورة القحطاني" (٢٠٠٨) بعنوان التنمر بين تلاميذ وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية عن أن نسبة التلاميذ والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال الأشهر الماضية تصل إلى (٣١.٥٪)، وكشفت الدراسة عن العديد من العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين، وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والآثار السلبية على أطراف العلاقة، كما أوصت الدراسة بتبني برنامج دان ألويس لمنع التنمر في المدارس (**Olwues Bulying Prevention Program**)، وتطبيقه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية والفصول والمستوى الفردي أيضًا لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها على المتورطين فيها.

كما يرى "مسعد ابوالديار" (٢٠١٢، ٣٦) أن أهم السمات التي تجمع التلاميذ الذين يمارسون التنمر على زملائهم، عدم وجود دافعية للانجاز وللتعلم والدراسة، بالإضافة إلى انتشار السلوكيات الخاطئة بينهم، مثل التدخين، والغياب، والتأخر الصباحي، إضافة الى العصبية التي تدفعهم الى المشاحنات والمشاجرة مع بعض الطلبة.

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، ويرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز إلى الفريد أدلر إذ رأى أن الحاجة للإنجاز عبارة عن ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (عبداللطيف خليفة ١٩٩٥، ٧٩).

هناك شبه إجماع لدى علماء النفس بشكل عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني؛ ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم، لذلك تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن الطلبة في المرحلة الدراسية المتوسطة هم غالبا عرضة للنقص في الحوافز ودافعية الإنجاز ومن ثم الإنجاز الاكاديمي (**Alspaugh, 2011**)، فمعظم طلبة المرحلة الأساسية في سن المراهقة؛ وهم في هذه السن يعيشون فترة من التوتر النفسي العاصف، والعديد منهم ما أن يصل المرحلةالدراسية المتوسطة حتى

يأخذ بالنظر إلى المدرسة كمكان ممل وغير مهم بالنسبة لهم (Gentry, 2013).

يزيد من هذا الشعور السلبي تجاه المدرسة ما يواجه الطلبة من تغيير في البيئة التعليمية بعد المرحلة الأساسية الدنيا والمتوسطة؛ فينتج عن ذلك كله تدني في دافعيتهم إلى التعلم، وربما يصاحب ذلك أيضا ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل التنمر، السلوك العدواني، العناد (Eccles, 2010).

في دراسة قام بها (Olweus, 2003 & Solberg) لتقدير مدى انتشار التنمر بين تلاميذ مدارس ولاية بيرغن في النرويج، وعلاقة التنمر ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من تلاميذ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع بلغ عددهم (٥١٧١) تلميذا وتلميذة، منهم (٢٥٤٤) من الإناث، و (٢٦٢٧) من الذكور، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر والذي تكون من ٣٦ سؤالا، بالإضافة إلى ترشيحات الأقران، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الضحايا أظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقييم الذات السلبي، وانخفاض دافعية الإنجاز، وميول اكتئابية أكثر من غير الضحايا، أما التلاميذ المتنمرون فقد أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية، وانخفاض دافعية الإنجاز، بالمقارنة مع المجموعات غير المشاركة في التنمر، ولدى مقارنة الذكور والإناث أظهرت النتائج تعرض الإناث للتنمر أكثر من الذكور.

اشارت دراسة (Nishina, 2004) التي توصلت إلي أن دافعية الإنجاز المنخفضة في كثير من الاحيان تكون دافعا لممارسة سلوك التنمر المدرسي إذ يلجأ الطالب للتحرش بأقرانه خفية لخلق طبقية اجتماعية تحدد مكانته في الجماعة التي ينتمي اليها، على اعتبار أن الانتماء (Social Stratification) لمجموعة ما والحصول على قبول الاخرين فيها هو مطلب أساسي لتحقيق دافعية الإنجاز المرتفعة للفرد، والتنمر المدرسي بطبيعته الخفية يكون وسيلة جيدة في نظر المتنمر لتحقيق أهدافه بالقبول الاجتماعي.

هذا ما أشارت إليه دراسة (Romn, et al.,2012) والتي هدفت إلي دراسة مدى التنمر في المدارس أمريكا اللاتينية وأثره على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد تم تحليل الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للتلاميذ وربطها مع التنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٩١٢٢٣) تلميذا من تلاميذ الصف السادس من (١٦) دولة بأمريكا الاتينية من ضمنها المكسيك، وتوصلت الدراسة إلي أن التنمر مشكلة خطيرة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، كما توصلت إلي أنخفاض دافعية الإنجاز والتي ترتب عليها انخفاض في التحصيل الاكاديمي خاصة في القراءة والرياضيات لدي التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر، كما توصلت الدراسة إلي أنتشار التنمر الجسمي واللفظي لدي التلاميذ عينة الدراسة. كما توصلت دراسة ((Sullivan, et al., 2012 إلي أن المتنمرون لا يحصلون على التقدير من المجتمع لبناء مفهوم ذات إيجابية ودافعية إنجاز مرتفعة من

خلال المنافسة الاجتماعية الحسنة والأداء الاكاديمي الجيد، وذلك يؤدي إلى خفض دافعيتهم، لذا يشكل اولئك التلاميذ تقديرهم لذواتهم حول القوة والسلطة والتميّز الجسمي على الآخرين، ويتحوّل إيذاء الآخرين إلى طريقة لتوكيد ذواتهم وتعزيز مكانتهم المفقودة، وإلى التعويض عن الإحباط في نواحٍ أخري مثل انخفاض دافعية الإنجاز وتدني مفهوم الذات وغيرها.

أكدت علي ذلك أيضا دراسة (Williams, 2013) والتي هدفت إلي دراسة أثر التنمر المدرسي علي التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ لها اختلافات عرقية تشمل (اسيوي، لاتيني) (أسود، أبيض)، واعتمدت الدراسة علي بيانات من دراسة طولية قام بها المجلس الوطني للتربية منذ عام ٢٠٠٢ وحتي عام ٢٠١٢ وتوصلت الدراسة إلي وجود أثر دال أحصائا للتنمر المدرسي علي دافعية الإنجاز، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة عكسية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، حيث كلما كان التنمر المدرسي مرتفع انخفضت دافعية الإنجاز والعكس. كما توصلت الدراسة إلي وجود عواقب ضارة وسلبية للتنمر المدرسي علي جميع التلاميذ عينة الدراسة.

كما أكدت عليه دراسة (Olweus, 2003& Solberg) والتي هدفت إلي دراسة مدى انتشار التنمر بين تلاميذ مدارس ولاية بيرغن في النرويج، وعلاقة التنمر ببعض المتغيرات، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الضحايا أظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقييم الذات السلبي، وانخفاض دافعية الإنجاز، وميول اكتئابية أكثر من غير الضحايا، أما التلاميذ المتنمرون فقد أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية، وانخفاض دافعية الإنجاز، بالمقارنة مع المجموعات غير المشاركة في التنمر.

هذا ما أشارت إليه دراسة (White, 2007) والتي درس فيها الخصائص الشائعة التي تميز المتنمرون والضحايا في المدرسة الاساسية، وتوصلت الدراسة إلي أنه من الخصائص الشائعة لدي كل من المتنمرين والضحايا هو انخفاض دافعية الإنجاز لديهم، حيث أنه كلما انخفضت دافعية الإنجاز زادت درجة التنمر المدرسي لدي التلاميذ والعكس أي كلما كانت دافعية الإنجاز مرتفعة كلما انخفض التنمر المدرسي لدي التلاميذ.

هذا ما أكدت عليه دراسة (Kowalski، & Limber, 2013) والتي هدفت إلي دراسة التنمر في المدرسة هل يؤثر علي التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز؟ وتكونت عينة الدرسة من (٩٣١) وتوصلت الدراسة إلي تأثر التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز بالتنمر المدرسي بصورة عكسية أي كلما زادت درجة التنمر أنفخضت دافعية الإنجاز وبالتالي التحصيل الدراسي لدي التلاميذ عينة الدراسة والعكس، ومن خلال هذه الدراسات يتبين أن حجم وأنماط التنمر بين التلاميذ في مرحلة المراهقة موجود بشكل ملحوظ، وهذا قد يعكس القصور في المتابعة والوعي لدي أولياء الأمور للتلاميذ ومشكلاتهم والتغيرات التي تحصل لهم، كما يعكس ثقافة المجتمع العربي والإسلامي

التي ترى في التنمر شكلاً من أشكال السلوك العدواني ففيه الإيذاء للفرد وهو محرم من ناحية دينية.

إذا ما رجعنا إلى ماهية سلوك التنمر إلى أنه سلوك يحدث في الخفاء، حيث لا يخبر عنه الضحية، ويكون بعيدا عن أعين الكبار، ولا يعترف المتنمرون أنهم يقومون به، ويتم عادة في أماكن لا يشاهدها أو يلاحظها أحد في الغالب، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسات (Wolke et al, 2002; Archer ,2004; Ponzo, 2013 & Juvonen, et al., ,2003; IreLand) حيث إن ظاهرة التنمر ظاهرة واضحة المعالم خاصة في الولايات المتحدة والنرويج وبريطانيا واستراليا حيث أصبحت الظاهرة تزعج القادة التربويين في تلك الدول، وأصبح التلاميذ يحضرون الأسلحة للمدارس ويطلقون النار على بعضهم البعض ما حدا بالمناداة بمدارس خالية من العنف والسلاح والمخدرات والتنمر، وأصبح وجود برامج شاملة لمنع العنف والتنمر أشياء بديهية في المدارس، ويمكن القول أن المشكلات التي تحدث في المدارس في الغرب لن تظل بعيدة عن تلاميذنا إلى أمد بعيد في ظل العولمة ووسائل الاتصال والفضائيات والتكنولوجيا الحديثة، كما أنها تؤثر تأثيرا سلبيا علي دافعية الانجاز.

• عينة البحث

تكونت عينة البحث من ٢٥٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م منهم ١٥٠ من الذكور تراواحت أعمارهم مابين(١٢-١٧) و (١٠٠) من الاناث تراوحت أعمارهم مابين (١٢-١٧).

• أدوات البحث

• مقياس دافعية الإنجاز

بعد الاطلاع على الادبيات والتراث السيكولوجى ذي العلاقة بدافعية الإنجاز ، وكذلك الاطلاع على العديد من مقايس دافعية الإنجاز ، تم صياغة المقياس تضمنا ٤٦ مفردة ، وقد عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الارشاد وعلم النفس التربوى والصحة النفسية ، وعددهم ٦ محكمين للتاكد من الصدق الظاهرى للاداه وطلب منهم الحكم على مدى ملائمة المفردات لقياس دافعية الإنجاز واجراء مايرونه مناسبا من إعادة صياغة او دمج او إضافة ، وفي ضوء اراء المتخصصين وملاحظاتهم عدلت بعض المفردات وتم دمج بعضها واستبعدت ٦ مفردات لم تحصل على موافقة عدد ٤ محكمين ، وبذلك أصبحت عدد المفردات ٤٠ مفردة (ملحق (١) وقد تم الإجابة عليه حسب المقياس الثلاثي وهو تنطبق ، تنطبق الى حد ما ، لاتنطبق ، وبالقيم التالية ٣ ، ٢ ، ١ وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من ١ الى ١٢٠ درجة والمفردات موزعة على الابعاد الأربعة كالتالي :

جدول (١) توزيع ارقام المفردات على مقياس دافعية الإنجاز

م	ابعاد دافعية الانجاز	ارقام المفردات
١	المثابرة	من ١ – ١٧
٢	تحديد الهدف والتوجه للمستقبل	من ١٨ – ٢٦
٣	الطموح	من ٢٧ – ٣٤
٤	تحمل المسئولية	من ٣٥ – ٤٠

- **صدق وثبات المقياس**

قام الباحثين بالتحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس وكل بعد من ابعادة ومدى الارتباط بين الابعاد وبعضها البعض وتحقق الباحثين من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام ارتباط سيبر مان ويوضح الجدول التالي هذا الارتباط

جدول (٢) الاتساق الداخلى لابعاد دافعية الإنجاز

ابعاد دافعية الإنجاز	المثابرة	تحديد الهدف والتوجه للمستقبل	الطموح	تحمل المسئولية
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	٠.٧٢	٠.٧٩	٠.٧٥	٠.٦٩

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ويدل ذلك على قوة التماسك التداخلى للمقياس وكذلك في كل بعد من ابعاده ، لذا يعتبر المقياس صادقا مناسبا للاستخدام في البحث الحالي ، كما قام الباحثين بحساب ثبات المقياس وكل بعد من ابعاده باستخدام طريقة الفا كرونباخ ويوضحه الجدول التالى

جدول (٣) معامل ثبات ابعاد مقايس دافعية الإنجاز بطريقة الفا كرونباخ

م	ابعاد دافعية الانجاز	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	المثابرة	٠.٨٢
٢	تحديد الهدف والتوجه للمستقبل	٠.٨١
٣	الطموح	٠.٨٥
٤	تحمل المسئولية	٠.٨٣

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز جاءت مرتفعة ولذا يعتبر المقياس مناسبا للاستخدام في البحث الحالي

- **مقياس التنمر المدرسي**

بعد الاطلاع على الادبيات والتراث السيكولوجى ذي العلاقة بالتنمر المدرسي والاطلاع على العديد من مقاييس التنمر المدرسي (MAH 2011) ، (على موسى،محمد فرحان ، ٢٠١١)، وقد تم صياغة المقياس تضمن ٤٥ مفردة ، وقد عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الارشاد وعلم النفس التربوى والصحة النفسية ، وعددهم ٦ محكمين للتاكد من الصدق الظاهرى للاداه وطلب منهم الحكم على مدى ملائمة المفردات لقياس التنمر المدرسي واجراء مايرونه مناسبا من إعادة صياغة او دمج او إضافة ، وفي ضوء اراء المتخصصين وملاحظاتهم عدلت بعض المفردات وتم دمج بعضها واستبعدت ٥ مفردات لم تحصل على موافقة عدد ٤ محكمين ، وبذلك أصبحت عدد المفردات ٤٠ مفردة ملحق (٢) وقد تم الإجابة عليه حسب المقياس

الثلاثي وهو تنطبق ، تنطبق الى حد ما ، لاتنطبق ، وبالقيم التالية ٣ ، ٢ ، ١ وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من ١ الى ١٢٠ درجة والمفردات موزعة على الابعاد الاربعة كالتالي :

جدول (٤) توزيع ارقام المفردات على مقياس التنمر المدرسي

م	ابعاد التنمر المدرسي	ارقام المفردات
١	التنمر النفسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	من ١ – ١٤
٢	التنمر اللفظى عبر وسائل التواصل الاجتماعي	من ١٥ – ٢٧
٣	التنمر الاجتماعى	من ٢٨ – ٣٤
٤	التنمر الجسمي	من ٣٥ – ٤٠

• صدق وثبات المقياس

قام الباحثين بالتحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس وكل بعد من ابعادة ومدى الارتباط بين الابعاد وبعضها البعض وتحقق الباحثين من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام ارتباط سيبر مان ويوضح الجدول التالي هذا الارتباط

جدول (٥) الاتساق الداخلى لابعاد التنمر المدرسي

م	ابعاد التنمر المدرسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التنمر النفسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٠.٧٧
٢	التنمر اللفظى عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٠.٧٩
٣	التنمر الاجتماعى	٠.٧٨
٤	التنمر الجسمي	٠.٧٦

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ويدل ذلك على قوة التماسك التداخلى للمقياس وكذلك في كل بعد من ابعادة ، لذا يعتبر المقياس صادقا مناسبا للاستخدام في البحث الحالي ، كما قام الباحثين بحساب ثبات المقياس وكل بعد من ابعاده باستخدام طريقة الفا كرونباخ ويوضحه الجدول التالى

جدول (٦) معامل ثبات ابعاد مقياس التنمر المدرسي بطريقة الفا كرونباخ

م	ابعاد التنمر المدرسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التنمر النفسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٠.٨٦
٢	التنمر اللفظى عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٠.٨٨
٣	التنمر الاجتماعى	٠.٨٧
٤	التنمر الجسمي	٠.٨٩

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات لمقياس التنمر المدرسي جاءت مرتفعة ولذا يعتبر المقياس مناسبا للاستخدام في البحث الحالي

• الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثين في البحث الحالي اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة ، ومعامل الارتباط ، الفا كرونباخ ، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS الإحصائي .

• نتائج البحث ومناقشتها :

توصل هذا البحث لعدد من النتائج وهى كالاتى

• **نتائج الفرض الاول:**

والذي ينص على " أشكال التنمر السائدة لدي تلاميذ مرحلة المراهقة، فقد أظهرت نتائج البحث أن أشكال التنمر السائد لدي التلاميذ المراهقين عينة البحث جاء في مقدمتها التنمر النفسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٣٪، والتنمر اللفظي من خلال وسائل التواصل الإجتماعي بنسبة "٤٠٪ "، يليه التنمر الجسمي بنسبة " ٢٨٪ "، ثم التنمر الاجتماعي بنسبة " ٢٢ ٪ "، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي أسباب عديدة من شأنها ان تزيد من إحتمالية " التنمر الالكتروني " أكثر من غيره من أشكال التنمر، إذ من السهل اليوم التنمر علي الاشخاص من خلال مواقع التواصل المختلفة مثل الفيس بوك والتويتر والانستجرام ، وكذلك جاء في المرتبة التالية التنمر اللفظي وهو من اشكال التنمر حيث يكون من خلال إطلاق الألقاب والألفاظ علي الآخرين بوجه عام او من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، فهو كلام يمكن أن يتناقله التلميذ يوميا، ويسهل عليه نقله أو تقليده أو ابتكاره وذلك يزيد من أنتشاره بين التلاميذ، ومما يساعد علي شيوع هذا الشكل من التنمر هو أن لايتطلب قوة جسمية كما في الاشكال الاخري، لذا يسهل تداوله بين التلاميذ ممن يفتقرون للقوة الجسمية القوية، في حين يتطلب التنمر الجسمي الذي يتطلب قوة جسدية وذهنية أكبر في المرتبة الثانية، حيث إن الطلبة المتنمرن يمارسون الدفع أو الضرب أو الركل أو الإلقاء أرضا حيث لايمتلك المتنمر القدرة على ضبط نفسه في توجيه هذا الإيذاء الجسمي للضحية، ويرغب بالشعور بالقوة والسيطرة والطلبة في هذا العمر في بداية مرحلة المراهقة حيث إن الشعور بالقوة والسيطرة ذو أهمية كبيرة عند الطلبة، ثم التنمر الاجتماعي في المرتبة الرابعة، والذي تمثل في منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الانشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

ولأن التنمر فيه مرة واحدة يسبب الأذى النفسي والجسمي ويترك آثاراً مدمرة على الصحة النفسية للفرد كما يعود إلى أن هذا السلوك مرفوض بشكل أكثر من غيره لأسباب دينية، وصحية، واجتماعية كما يترتب عليه مساءلة، ومتابعة حثيثة، وكذلك يجري التستر علية إن حدث، وتتفق الدراسة الحالية في ترتيب هذا الشكل مع دراسة . (Cinkir, & Kepenekci 2012; Shore, 2013).

تجدر الإشارة إلى أن تقسيم هذه الأشكال وفصلها بهذا الشكل أمر صعب وقلما يوجد فقد يوجد إشتراك في شكلين أو أكثر من أشكال التنمر كالتنمر اللفظي والجسمي مثلا أو اللفظي والاجتماعي كما أن شكل التنمر الجسمي يستخدم فيه المتنمر الجانبين اللفظي وغير اللفظي وهذا ما أشار إليه (علي موسي، ٢٠٠٧) ويتفق الباحث معه في ذلك. . كما اشار الباحثان سمير هندوجا من جامعة فلوريدا أتلانتك ووجستن بتشن من جامعة ويسكاونسن او في

صيف ٢٠٠٨ كتاباً عن التنمر الإلكتروني والتي لخص الاوضاع الراهنة في ذلك (التنمر ماوراء ساحات المدارس) ، حيث أثبت أبحاثهم بأن التنمر في حالة إزدياد خلال السنوات القليلة الماضية، كما أفادوا بنتائج الدراسة الاخيرة أن التنمر شائع بين تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وبأخذ عينات عشوائية حوالي ٢٠٠٠ طالب من المرحلة المتوسطة من مدرسة كبيرة في مقاطعة جنوب الولايات المتحدة ، وأن حوالي ١٠ ٪ من العينة تعرضو للتنمر الالكتروني في ٣٠ يوم السابقة بينما أفادت بان ١٧ ٪ منهم تعرضوا للتنمر على الاقل مرة واحدة في حياتهم . في حين ان هذة المعدلات أقل بقليل من نتائج ابحاثهم السابقة . واشار كلا من هندوجا وبتشن بأن الدراسات التي أجريت معضمها بين المراهقين وعينات الإنترنت . وأستخدام الانترنت من قبل الشباب على نحو متكرر اكثر احتمالا بالتعرض للتنمر الالكتروني من الاطفال الاقل سننا .

كما أكدت دراسة (Hasebrink et al. (2009 بالتقدير، بناء على نتائج التحليل الميتا لدول الاتحاد الاوروبي واخذ متوسط النتائج، ان قرابة ال١٨٪ من الشباب الاوروبي قد كانوا ضحية "تنمر او مضايقة او مطاردة" عبر الانترنت والجوالات. معدلات المضايقة الالكترونية عند الشباب في ولايات الاتحاد الاوروبي تراوحت ما بين ١٠٪ الى ٥٢٪.

• نتائج الفرض الثاني:

والذى ينص على توجد علاقة دالة وسالبة بين دافعية الإنجاز والتنمر لدي التلاميذ المراهقين ، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٧)

جدول (٧) معاملات الارتباط بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي

البعد	تنمر نفسي خلال وسائل التواصل	تنمر لفظى خلال وسائل التواصل	تنمر اجتماعى	تنمر جسمي	الدرجة الكلية
المثابرة	-٠.٣٨١	-٠.٣٧٨	-٠٣٦٤	-٠.٣٤٤	-٠.٥٨٧
تحديد الهدف والتوجه للمستقبل	-٠.٣٦٠	-٠.٣٥١	-٠.٣٤٤	-٠.٣٣٥	-٠.٥١٦
الطموح	-٠.٣٥٤	-٠.٣٤٢	-٠.٣٤١	-٠.٣٣٩	-٠.٤٤٠
تحمل المسئولية	-٠.٣٥٢	-٠٣٤٨	-٠.٣٣٩	-٠.٣٣١	-٠.٤٨١
الدرجة الكلية	-٠.٣٥٦	-٠.٣٤١	-٠.٣٢٩	-٠.٣٢٠	-٠.٥٧٠

◆◆ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى " ٠.١ " بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز ، حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز .

ويتحقق هذا الفرض من خلال التحقق من أن التلاميذ المراهقين الموجه لهم التنمر يقل دافعيتهم للانجاز كلما زاد التنمر الموجه لهم ويتحقق صحة

الفرض بأنه كلما زاد التنمر لدى التلاميذ المراهقين يقل الدافعية للانجاز لديهم ، وتظهر نتائج الدراسة ارتباط التنمر المدرسي بدافعية الإنجاز عكسيا، أي كلما انخفضت دافعية الإنجاز ازداد التنمر ، وكلما ازداد دافعية الإنجاز انخفض التنمر .

تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Nishina, 2004) والتي توصلت إلي أن دافعية الإنجاز المنخفضة في كثير من الاحيان تكون دافعا لممارسة سلوك التنمر إذ يلجأ الطالب للتحرش بأقرانه خفية لخلق طبقية اجتماعية تحدد مكانته في الجماعة التي ينتمي اليها، على اعتبار أن الانتماء (Social Stratification) لمجموعة ما والحصول على قبول الاخرين فيها هو مطلب أساسي لتحقيق دافعية الإنجاز المرتفعة للفرد، والتنمر المدرسي بطبيعته الخفية يكون وسيلة جيدة في نظر المتنمر لتحقيق أهدافه بالقبول الاجتماعي.

هذا ما أشارت إليه دراسة (Romn, et al.,2012) والتي هدفت إلي دراسة مدى التنمر في المدارس أمريكا اللاتينية وأثره على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد تم تحليل الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للتلاميذ وربطها مع التنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٩١٢٢٣) تلميذا من تلاميذ الصف السادس من (١٦) دولة بأمريكا الاتينية من ضمنها المكسيك، وتوصلت الدراسة إلي أن التنمر مشكلة خطيرة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، كما توصلت إلي أنخفاض دافعية الإنجاز والتي ترتب عليها انخفاض في التحصيل الاكاديمي خاصة في القراءة والرياضيات لدي التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر، كما توصلت الدراسة إلي أنتشار التنمر الجسمي واللفظي لدي التلاميذ عينة الدراسة.

كما توصلت دراسة (Sullivan, et al., 2012) إلي أن المتنمرون لايحصلون على التقدير من المجتمع لبناء مفهوم ذات إيجابية ودافعية إنجاز مرتفعة من خلال المنافسة الاجتماعية الحسنة والأداء الاكاديمي الجيد، وذلك يؤدي إلى خفض دافعيتهم، لذا يشكل اولئك التلاميذ تقديرهم لذواتهم حول القوة والسلطة والتميّز الجسمي على الآخرين، ويتحوّل إيذاء الآخرين إلى طريقة لتوكيد ذواتهم وتعزيز مكانتهم المفقودة، وإلى التعويض عن الإحباط في نواحٍ أخري مثل انخفاض دافعية الإنجاز وتدني مفهوم الذات وغيرها.

أكدت علي ذلك أيضا دراسة (Williams, 2013) والتي هدفت إلي دراسة أثر التنمر المدرسي علي التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ لها اختلافات عرقية تشمل (اسيوي، لاتيني) (أسود، أبيض)، واعتمدت الدراسة علي بيانات من دراسة طولية قام بها المجلس الوطني للتربية منذ عام ٢٠٠٢ وحتي عام ٢٠١٢ وتوصلت الدراسة إلي وجود أثر دال أحصائا للتنمر المدرسي علي دافعية الإنجاز، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة عكسية بين

التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، حيث كلما كان التنمر المدرسي مرتفع انخفضت دافعية الإنجاز والعكس. كما توصلت الدراسة إلي وجود عواقب ضارة وسلبية للتنمر المدرسي علي جميع التلاميذ عينة الدراسة.

• نتائج الفرض الثالث :

والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر لدي التلاميذ المراهقين ، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والجدول التالي يبين نتائج ذلك

جدول (٨) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الأداء على دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي

البعد	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة " ت :
تنمر نفسي خلال وسائل التواصل الاجتماعى	منخفض الدافعية	١٣٠	٤٨.٩١٢٠	٥.٧٤١٢٥	- ٢٧.٧٥٢
	مرتفع الدافعية	٦٣	٣٦.٤٤٦٢	٥.٦٤٢١٠	
تنمر لفظى خلال وسائل التواصل الاجتماعى	منخفض الدافعية	١٣٠	٤٦.٨٤١٠	٦.٠٤٥٢٨	١٤.٤٠١
	مرتفع الدافعية	٦٣	٣١.١٦١١	٤.٢١٢٠٤	
تنمر اجتماعى	منخفض الدافعية	١٣٠	٤٩.٧١٢٠	٦.٥٢٤١٣	- ٦.٦١١
	مرتفع الدافعية	٦٣	٣٨.٤٠٠٠	٥.٤١٥٦٠	
تنمر جسمي	منخفض الدافعية	١٣٠	٤٤.٣٥١٠	٥.١٨٩٤٢	٢.٨٨٠
	مرتفع الدافعية	٦٣	٣٢.١٤٣٠	٤.٧١٢٣٠	
الدرجة الكلية	منخفض الدافعية	١٣٠	١٨٩.٨١٦٠	١٦.٢٣١٥٤	٣٤.٢٥
	مرتفع الدافعية	٦٣	١٣٢.١٥٠٣	١٤.٢٣٥٦١	

◆◆ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الأداء على مقياس دافعية الانجاز في التنمر المدرسى وهذه الفروق لصالح منخضفي دافعية الإنجاز والذين بلغت قيمة متوسط درجاتهم " ٤٨.٩١٢٠ ، ٤٦.٨٤١٠ ، ٤٩.٧١٢٠ ، ٤٤.٣٥١٠ ، ١٨٩.٨١٦٠ " للابعاد (المثابرة ، تحديد الهدف والتوجه للمستقبل ، الطموح ، تحمل المسئولية ، والدرجة الكلية) على الترتيب وهو اكبر من متوسط درجات مرتفعى الأداء على مقياس دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي والذى بلغت قيمته " ٣٦.٤٤٦٢ ، ٣١.١٦١١ ، ٣٨.٤٠٠٠ ، ٣٢.١٤٣٠ ، ١٣٢.١٥٠٣ " للابعاد (المثابرة ، تحديد الهدف والتوجه للمستقبل ، الطموح ، تحمل المسئولية ، والدرجة الكلية) على الترتيب وبهذا تحقق الفرض الثالث .

- مرتفعى دافعية الإنجاز الذين حصلوا على درجة ٩٠ فاكبر (الارباعى الأعلى) في مقياس دافعية الإنجاز .
- منخفضى دافعية الانجز الذين حصلوا على درجة ٣٠ فاقل (الارباعى الادني) في مقياس دافعية الإنجاز .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب ذوي دافعية الإنجاز العالية يكون لديه درجة عالية من البحث عند التحدي، ويستمتع بعمله الأكاديمي، ويجعله أكثر تركيزا وإثارة وحيوية، ويكون لديه رغبة في إتقان المهام التي يكون فيها جدة وتحدٍ، ليثابر ويبتكر في هذه المهام وليصل إلى مستوى مرتفع من الإنجاز الأكاديمي ويكون لديه دافعية عالية نحو التعلم.

هذا ما أكدت عليه دراسة (Olweus, 2003& Solberg) والتي هدفت إلي دراسة مدى انتشار التنمر بين تلاميذ مدارس ولاية بيرغن في النرويج، وعلاقة التنمر ببعض المتغيرات، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الضحايا أظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقييم الذات السلبي، وانخفاض دافعية الإنجاز، وميول اكتئابية أكثر من غير الضحايا، أما التلاميذ المتنمرون فقد أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية، وانخفاض دافعية الإنجاز، بالمقارنة مع المجموعات غير المشاركة في التنمر.

كما اكدت دراسة (White, 2007) والتي درس فيها الخصائص الشائعة التي تميز المتنمرون والضحايا في المدرسة الاساسية، وتوصلت الدراسة إلي أنه من الخصائص الشائعة لدي كل من المتنمرين والضحايا هو انخفاض دافعية الإنجاز لديهم، حيث أنه كلما انخفضت دافعية الإنجاز زادت درجة التنمر المدرسي لدي التلاميذ والعكس أي كلما كانت دافعية الإنجاز مرتفعة كلما انخفض التنمر المدرسي لدي التلاميذ.

كما أكدت دراسة (Kowalski، Limber, 2013 &) والتي هدفت إلي دراسة التنمر في المدرسة هل يؤثر علي التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز؟ وتكونت عينة الدرسة من (٩٣١) وتوصلت الدراسة إلي تأثر التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز بالتنمر المدرسي بصورة عكسية أي كلما زادت درجة التنمر أنفخضت دافعية الإنجاز وبالتالي التحصيل الدراسي لدي التلاميذ عينة الدراسة والعكس.

• توصيات البحث

- توعية التلاميذ المراهقين بالمخاطر التى قد يتعرضون لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعى.
- إرشاد الوالدين بضرورة العمل على تقوية ثقة الابناء بانفسهم، والتخلص من الأسباب التي تسبب له السخرية، فيدعمونه في الدراسة، أو يشجعونه على ممارسة الرياضة أو أي هواية تساعده على إثبات وجوده وتحقيق ذاته.
- منع المراهقين والاطفال من مشاهدة برامج التلفاز التى تحث على العنف .
- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث على البيئة الاسرية والمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والاسباب التى تكمن وراء التنمر بشكل عام والتنمر الالكترونى بشكل خاص .

- العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التنمر عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السامح للطلبة بالتنمر في المدرسة.
- تعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التنمر من خلال الإشراف علي الطلبة في الاستراحات وساحات المدرسة.
- زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التنمر.

• مقترحات البحث :

- الاهتمام بإجراء دراسات مستقبلية تحث على الحد من ظاهرة التنمر الالكترونى لجميع المراحل العمرية .
- القيام بالعديد من البحوث القائمة على اثار التكنولوجيا فى الحد من ظاهرة التنمر .
- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية في التنمر المدرسي.
- دراسة العلاقة بين التنمر الالكتروني والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.
- إجراء برامج تدريبية لتوعية معلمي المدارس بالتنمر وكيفية التعامل معه.
- عمل برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز وأثره في التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

• المراجع :

- أبو غزال، معاوية (٢٠١٠) : أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧) العدد(٢).
- أبو غزال، معاوية. (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٢)، ٨٩-١١٣.
- أحمد خليل القرعان (2004): الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع،عمان.
- أحمد فكرى بهنساوي، رمضان علي حسن (٢٠١٥): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر
- أحمد محمود الزعبي (2001): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- أمل يوسف العمار (٢٠١٦).التنمر الالكتروني وعلاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر، الكويت.
- أفنان، محمد شعبان، (٢٠١٦)، " استخدام مواقع التواصل الغجتماعي (فيسبوك) وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية" مجلة مركز البحوث، جامعة بغداد، العدد (٤٩).
- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩١): التعلم نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- أمنية إبراهيم المنشاوي، (٢٠١٤)، " الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر/ الضحية)، مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية – شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر(١-٥٠).
- ايمن محمد الصرايرة(٢٠١١) : الاثار النفسية والاجتماعية والاكاديمية والجسمية للتنمر علي ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته.
- باترسون، س، ه. (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي.الكويت: دار القلم، الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٨٠ .
- بين، اللينّ. (٢٠٠٥). الصف الخالي من التلاميذ المستقوين: أكثر من مئة فكرة واسرتاتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط. ترجمة مدارس الظهران الأهلية.الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (تاريخ النشر الأصلي ١٩٩٩).
- خالد كاظم، (٢٠١٧)، من التنمر التقليدي إلى التنمر الالكتروني، مقالة.
- سمير هندوجا، (٢٠١٧)، " عواقب وأسباب التسلط عبر الإنترنت في جميع الأنحاء من موقع WWW.cyberbulling.us
- سيد محمد سيد صبحي (٢٠١٤): مقياس دافعية الانجاز، مجلة القراءة والمعرفة ،ع ١٥١،القاهرة
- عبدالحميد محمد عبدالحميد درويش (١٩٩٧): مكونات دافعية الإنجاز "دراسة ارتقائية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٥): الدافعية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- على موسى الصبحيين ،محمد فرحان القضاة ٢٠١٣ : سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)،الرياض ،ط١.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٠): الدافعية: العامل المهمل في التصميم التعليمي، مجلة المعلم/الطالب، معهد التربية التابع للأونروا/اليونسكو - دائرة التربية والتعليم، عدد (٢)، فلسطين.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) : مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، دار جوانا للنشر والتوزيع .
- مسعد الرفاعي ابوالديار (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
- معاوية محمود أبوغزالة (٢٠٠٩).التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(٥)، عدد(٢)،ص٨٩-١١٣
- مؤسسة الأهرام (٢٠١٨) : تحقيق ـ بسمة خليل - المدارس بين خطأ بعض المعلمين وغياب دور الأخصائيين.. «التنمر».. الأشكال.. والأسباب.. والحلول- ١٠ نوفمبر ٢٠١٨ العدد ٤٨١٨٦: رابط دائم http://www.ahram.org.eg/NewsQ/٦٧٩٣٩٢.aspx
- نايفة قطامي، منى الصرايرة (٢٠٠٩) :الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- نايفة قطامي ويوسف قطامي(١٩٩٦): أثر الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، مجلة دراسات تربوية، عدد (٢٣)، ص ص ٣-٢٥.
- نرمين ميشيل ٢٠١٩ : دراسة بريطانية: السوشيال ميديا تصيب المراهقات بالاكتئاب ، جريدة صوت الامة.
- نورة سعد القحطاني (٢٠٠٨): التنمر بين تلاميذ وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية دراسة واقتراح برامج التدخل المضادة بمايتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨): الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ، الصف الثالث الإعدادى، الفصل الدراسي الثاني،القاهرة.
- كمال عثمان (٢٠١٤) : مقياس دافعية الإنجاز ، مجلة القراءة والمعرفة – مصر.
- يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس(٢٠٠٢). علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- يوسف قطامي، نايفة قطامي (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
- يونيسف/مصر ٢٠١٨/حامد عفيفي https://www.unicef.org هيئة تنظيم الاتصالات ، مملكة البحرين : برنامج كن محرا التابع لجمعية البحرين الانسانية – للتنمية الانسانية.
- Alspaugh, J. (2011). Achievement loss associated with the transition to middle and high school. Journal of Educational Research, 92, (4), 20 – 25.
- Eccles, J. (2010). Development during adolescence: The impact of stages – Environment fit on adolescents experiences in schools and families. American Psychologist, 4, (8), 90 – 101.
- Gentry, M. (2013). Gifted and No gifted middle school students: Are their attitudes towards school different as measured by the new effective instrument, my class activities ?. Journal of the Education of gifted, 24 (1), 74 – 96.
- Ireland, J, and Archer, J; (2004). Association Between Measures of Aggression and Bullying Among Juvenile and Young Offenders. Aggressive Behavior.,30,(5), 29 - 42.
- Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M. (2003). Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. Pediatrics, 112, (6) ,1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.
- Kowalski R, & Limber S (2013). Bullying At School: Does It Affect Academic Achievement? . The Journal of adolescent health: official publication of the Society for Adolescent Medicine, 53 (1) 237- 248.
- Nishina, A. (2004). A Theoretical Review of Bullying: Can It Be Eliminated?. In C.E. Sanders& G.D. Phye (Eds.) Bullying: Implications for the classroom (pp.)
- Olweus, D. (2003). A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. Psychology, Crime and Law , 11 , (4), 389 - 402. Retrieved November, 12, 2006 From EBSCOhost MasterFile data base.
- Ponzo, M. (2013). Does bullying reduce educational achievement? An evaluation using matching estimators Journal of Policy Modeling, 35 (6), 1057-1078.
- Mrcutrhan. Research, E .(2012). Motivating students to learn, Berkley
- Smith, P. K. (2004). Bullying: Recent developments. Child and Adolescent Mental Health, 9(3), 98-103.

- Solberg, M; Olweus, D. (2003). Prevalence Estimation of School Bullying with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire. Aggressive Behavior, 29, 239 - 268. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master file data base.
- Sullivan, K., Cleary, M., & Sullivan, G. (2012). Bullying in secondary schools: What it looks like and how to manage it. Thousand Oaks, CA: Corwin Press. 11, (3), 25- 36.
- White Lock, K. (2007). Study Finds Characteristics that Identify Bullies and Victim. Reterived October 5, 2006, from http//: www.eurekalert.Org./pub.php.
- Williams, L (2013). The Impact of School Bullying on Racial/Ethnic Achievement. Journal of Policy Modeling. 37 (5), 296-308
- Wolke, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulzs (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology. 92, (6), 673 - 696, Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.
- Sarzen, J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervention . UN Published Master Thesis, (University of Wisconsin - State .(
- Sciarra, D.(2004).School Counseling Foundation and Contemporary Issues.(London: Thomson Brooks/Cole.(
- -Stewin, L & Mah, D (2001). Bullying in School: Nature, Effects and Remedies. Research Paper in Education ..16(3). 247- 270
- Jaana, J. (2005). Myth and Facts About Bullying School. Behavior Health Managements.. 25. 2 pp. 36 - 41. Retrieved October30, 2006. From EBSCO host Master File data base.
- Corey, G. (1996). Theory and Practice of Group Counseling California State University Brooks: Cole /Publishing Company..
- Wolke, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulzs (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, 92,673 - 696, Retrieved October 5, 2006 from EBSCO host Master File data base‹.
- Ellis, A. (1994). Rational - Emotive Therapy and Cognative Behavior Therapy. (New York Springer.(
- Carol, R. (2004). Assessing Students for Morality Education: A New Role for School Counselors. Professional School Counseling, 7 (5), 356 - 362.
- Roxanne, C. (2001). Therapeutic Use of Story in Therapy With Children. Guidance and Counseling, 16 , 3, 92 - 100.
- Rigby, K. (N.D). Do Interventions to Reduce Bullying in a School Realy Work. Retrived October 5, 2006 from Dr. Rigby's Bullying

pages web site: http//:www.education. unisa.ed au. Bullying intervention. Htm.

- Hinduja, s.,& Patchin. Jw. (2008)cyberbulling: an exploratory analysis.
- Akbulut, y., & Eristi, B. (2011). Cyberbulling and Victimization among Turkish.
- Bowler L. , Knobel C.& Mattern E.(2015). From Cyberbullying to Well-Being: A Narrative-Based Participatory Approach to ValuesOriented Design for Social Media. Journal of The Association For Information Science and Technology, 66(6),1274–1293
- Bulach,t;Osborn,r& samara,M.,(2012) Bullying in Secondary Schools: What It Looks Like aiitl How To Manage it? New York: Sage Publishing.
- Lipson,(2001). Bullying in Schools Fighting the bully Battle. Eribaum: National School Safety Center,Nj
- Salmivalli C., Peets K. & Hodges E. (2011). Bullying The WileyBlackwell Handbook of Childhood Social Development, Second Edition Edited by Smith P. K.& Hart C. H.© 2011 Blackwell Publishing Ltd.
- Smith P., Mahdavi J., Carvalho M. & Tippett N.(2006). An investigation into Cyberbulling, its Forms, Awareness and Impact, and The Relationship Between Age and Gender in Cyberullying A Report to the Anti-Bullying Alliance.www.antibullyingalliance. org /ResearchandEvaluationTeamResearchReport.htm
- Kelly E. V., Newton N. C., Stapinski L. A.,Slade T.,Barrett E. L., Conrod P. J.& Teesson M.(2015). Suicidality, internalizing problems and externalizing problems among adolescent bullies, victims and bully-victims . Preventive Medicine, 73 , 100–105 Retrieved from www.elsevier.com/locate/ypmed
- Thomas, H. J., Connor, J. P., & Scott, J. G. (2014). Integrating traditional bullying and cyberbullying: Challenges of definition and measurement in adolescents—A review. Educational Psychology Review, Advance online publication,doi:10.1007/s10648-014-9261-7